يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٠ شباط ١٩٧٦ ، ٢٠ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨١ — VOL 32–81 – 20.2.1976


في الطريق الى موسكو:

# مؤتمر صحفي يعقده فلنر وطوبي

**ماير فلنر يعلن عن استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للتحدث مع « م.ت.ف » على أساس مشروع القرار الفلسطيني • توفيق طوبي يدعو جماهير الشعب اليهودي الى رفع صوتها ضد مشاريع مصادرة الاراضي العربية في اسرائيل •**

**تل ابيب – لمندوب « الاتحاد » الخاص – يوم الثلاثاء القادم ، ٢٤ الجاري ، يشرع المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي في اعماله التاريخية في قصر المؤتمرات في الكرملين بموسكو • واليوم ، الجمعة صباحا ، يغادر البلاد الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي ليمثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الذي يستقطب اهتمام العالم اجمع. وفي الطريق الى موسكو عقد الرفيقان فلنر وطوبي مؤتمرا صحفيا هاما يوم الثلاثاء الماضي في دار الصحفيين في تل ابيب ترأسه الرفيق عوزي بورشتاين •**

والقى الرفيق فلنر بيانا امام الصحفيين أوضح فيه مغزى دعوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي وانه توكيد مجدد على اعتراف الاتحاد السوفييتي بدولة اسرائيل .

ثم انتقل الرفيق فلنر الى توضيح الاخطار الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي – الامريكي على البلدان العربية الذي يهدد بانفجار خطير جديد في المنطقة .

وشجب ، بشدة ، « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن الذي أضاع فرصة هامة للاتفاق على برنامج حل سلمي يضمن حقوق جميع الشعوب المعنية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ووجود اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وهكذا فان « الفيتو » الامريكي لم يخدم مصالح اسرائيل الحقيقية بل مصالح الولايات المتحدة الخاصة التي لا يعنيها التقدم الفعلي نحو السلام في الشرق الاوسط .

وتوجه الرفيق فلنر الى جميع قوى السلام في اسرائيل لرص صفوفها في النضال لمنع الحرب وللتقدم نحو السلام .

وشجب الرفيق فلنر مؤتمر بروكسل الصهيوني المعادي للاتحاد السوفييتي والمعادي لقضية السلام والانفراج الدولي .. وحذر الرفيق فلنر حكام اسرائيل من استمرارهم في سياسة تحدي الاتحاد السوفييتي .

ثم أخذ الرفيقان فلنر وطوبي في الاجابة على أسئلة الصحفيين .

وأجاب الرفيق فلنر على سؤال حول استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية . فاعلن ان حكومة اسرائيل تخطىء خطأ تاريخيا برفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وعاد وأكد على أهمية موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على مشروع القرار في مجلس الامن ، ذلك القرار الذي أسقطه الامريكيون بحق « الفيتو » . وقال ان هذا القرار يصلح قاعدة متينة لحوار اسرائيلي فلسطيني .

وأعلن عن استعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية على أساس هذا المشروع وللسير بقضية السلام الى أمام .

وحول سؤال يتعلق بالميثاق الفلسطيني أجاب الرفيق طوبي موضحا وجود اتجاهات قوية لدى منظمة التحرير الفلسطينية نحو الموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . وأكد انه لا يمكن اعتبار « الميثاق الفلسطيني » عقبة في طريق الاعتراف المتبادل ما دام حكام اسرائيل يعلنون ، كما جاء في قرار الكنيست المعروف ، حقهم على فلسطين كلها .

وأضاف الرفيق فلنر : لماذا لا تتوجه حكومة اسرائيل الى منظمة التحرير الفلسطينية وتعلن انه على أساس الميثاق الفلسطيني لا يمكن التفاوض ولكن ، على أساس برنامج السلام في مشروع القرار الذي عرض على مجلس الامن ، من الممكن التفاوض ؟

وأنهى الرفيق توفيق طوبي المؤتمر الصحفي متحدثا عن وضع العرب في اسرائيل . وقال : اننا نغادر البلاد ونحن قلقون من نتائج السياسة المتبعة مع العرب في اسرائيل . فنحن في أوج معركة ضد المس بحقوق العرب في أراضيهم . هناك برامج متنوعة ، بأسماء مختلفة ، تهدف الى سلب الفلاحين العرب أراضيهم . اننا ندعو جماهير الشعب اليهودي لكي ترفع صوتها لرفع الحيف عن الاهلين العرب وضمان المساواة لهم .

امرأة من عرب السواعد تندب ! هل تندب بيتها المهدوم أم «الدمقراطية» في اسرائيل ؟

# تفاقم خطر الانفجار باستمرار المماطلة الامريكية الاسرائيلية!

**الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعتقد انه يجب « ردع » سوريا قبل أن تضع شروطا لتجديد اتفاقية الفصل في الجولان ! اذا لم يعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين ، في أقرب وقت ممكن ، فسيزداد خطر انفجار جديد في المنطقة**

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – هناك دلائل تشير الى أن الاوساط الحاكمة الاسرائيلية – خصوصا بعد انكشاف لعبة التفاوض المنفرد مع الاردن – تفكر جديا بمجابهة السوريين بعملية « لردعهم في المجال العسكري » كما جاء في صحيفة « دافار » شبه الرسمية ( الاربعاء ١٨ الجاري ) على لسان مراسلها الخاص في واشنطن .**

هذا ومن الواضح ان عصبية الحكام الامريكيين والاسرائيليين قد ازدادت في الايام الاخيرة تحسبا مما يمكن ان تشترطه سوريا لتجديد اتفاقية الفصل في الجولان ، التي تنتهي في أواخر نيسان القادم .

ولا تخفى الدوائر الحاكمة الامريكية والاسرائيلية رغبتها في ان تقوم سوريا بتجديد الاتفاقية دون قيد او شرط لكي يستمر تجميد القضية خصوصا في سنة انتخابات الرياسة الامريكية ولكي يتسنى للامبريالية الامريكية ان تستمر في احتكار « الوساطة » وفي السير على طريق « الخطوات » الكيسنجرية في شق الصف العربي وفي التغلغل الامبريالي في البلدان العربية وفي انقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكامل ومن واجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

### « ردع » سوريا ؟

وكانت الدوائر الامريكية الحاكمة ، كما جاء في خبر « دافار » الآنف الذكر ، « ترغب في ان تقوم اسرائيل بالاعلان عن بادرة حسن نية من جانبها تجاه سوريا قبيل شهر ايار حتى ولو رفضها السوريون . ولكن اسرائيل ترفض اتخاذ أية خطوة في هذا الاتجاه وتعتقد ( أي اسرائيل ) انه اذا حاول السوريون التهديد بالحرب ، قبيل موعد تجديد الاتفاقية ، فمن الضروري ردعهم في المجال العسكري » ..

### موقف مصر

وهكذا يصبح واضحا ان الاوساط الساداتية الحاكمة في مصر انما تتجنى على سوريا حين تتهمها بانها هي السبب في تجميد الوضع وفي عدم تحقيق الوعد الكيسنجري للسادات انه بعد اتفاقية سيناء ستقوم الولايات المتحدة بترتيب انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من هضبة الجولان . فالحقيقة هي ان الامريكيين كانوا ينتظرون استسلاما سوريا ، على طريقة الاستسلام الساداتي ، مقابل بعض الاشبار من أرض الجولان المحتلة فحسب .

### ماذا يريد رابين

ومما يؤيد هذا الامر هو الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، في اجتماع مدرسي في الخضيرة ، امس الاول ، وجاء فيه قوله انه اتفق مع الامريكيين ، في مباحثاته الاخيرة معهم في واشنطن ، على أن « أسلوب الاتفاقيات الجزئية ، كالتي جرت مع مصر ، ليس مناسبا للجهات الاخرى ».

وفي مقابل ذلك أعلن اسحق رابين ان هدف اسرائيل السياسي الآن هو الاتفاق مع الدول العربية على التسوية الشاملة وما يسميه « السلام الحقيقي » أو « على الاقل الغاء حالة الحرب بشروط معينة » .

وهذا « السلام الحقيقي » يستبعد – كما عاد اسحق رابين وأعلن صراحة – أي اعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة . ويستبعد أي تعهد اسرائيلي بالعودة الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ !

### « تنبوءات » بيرس !

ومما يثير القلق هو التصريحات التي القاها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، في اجتماع في مدينة كفار سابا يوم الثلاثاء الماضي ( ١٧ الجاري ) . وجاء فيها قوله الصريح ان « امكانية الحرب هي اكبر من امكانية السلام » مدعيا ، كعادته ، ان « قادة الدول العربية وجهتهم نحو الحرب » .

وأما « وجهة » الوزير بيرس فقد عبر عنها بكل صراحة في قوله – في الاجتماع الآنف الذكر – ان « اسرائيل لن تعود الى الحدود السابقة وان كفار سابا لن تعود الى ما كانت عليه في السابق حدودا لدولة اسرائيل » .. وكذلك في تباهيه بما كان دافيد بن غوريون قد اعلنه في زمن سابق وهو ان « حقنا على أرض اسرائيل ( أي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

## « الفجر » تحذر من « سياسة المحاور »

القدس – لمراسلنا – حذرت الزميلة « الفجر » المقدسية ، في افتتاحيتها أمس الخميس ، من مغبة « سياسة المحاور » التي بدأت تظهر في تعامل بعض الدول العربية مع القضية الفلسطينية . ففي حين تعلن القاهرة ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة المصرية ، جمال الصوراني ، قد أعلن استنكار منظمة التحرير الفلسطينية لتحركات الاردن الاخيرة – أي استدعاء مجلس النواب الاردني بما فيه اعضاؤه الفلسطينيون – يعلن رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، ان سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية كانتا على علم مسبق بهذا التحرك الاردني .

ولاحظت « الفجر » – في افتتاحيتها المذكورة – انه « مما يلفت النظر ان المنظمات الفلسطينية الشعبية ، في بعض الدول العربية ، اتخذت موقف المعارضة او الصمت ( من التحرك الاردني ) ومن موقف البلد المضيف » .

واضافت « الفجر » ، معلقة على هذه المواقف المتناقضة : « هذا الوضع يجب الا يستمر . وان محافظة المنظمة ( أي منظمة التحرير الفلسطينية ) على استقلاليتها يعني المحافظة على استقلالية ووضوح الشخصية الفلسطينية . ان في الافق دلائل على محاولات للمس بهذه الاستقلالية . وعلى المنظمة الا تسمح بذلك مهما كانت الاعتبارات الآنية لان ذلك سيؤدي ، في نهاية الامر ، الى تكرار التجربة الفلسطينية القديمة ايام الهيئة العربية العليا ومن بعدها حكومة عموم فلسطين ، أي ادخال المصير الفلسطيني في دوامة المحاور العربية وتحويل الحركة الفلسطينية الى أداة لخدمة بعض السياسات العربية اكثر مما تخدم المصالح الاساسية للشعب الفلسطيني » .

## تدهور صحة المطران كبوشي

القدس – لمراسلنا – نشرت صحيفة « القدس » في عددها الصادر أمس الخميس ، ان حالة المطران كبوشي اصبحت خطيرة وانه بدأ يفقد الوعي لفترات طويلة . وذكرت الصحيفة ان المطران كبوشي فقد وعيه مرتين خلال ثلاثة ايام متتالية ، وان سلطات السجن تعطيه حقنا مغذية رغم انه يرفض ذلك .

ويذكر ان المطران كبوشي مضرب عن الطعام منذ نهاية الشهر الماضي ( ١/٢٨ ) . ويرفض كسر اضرابه ما لم تحقق مطالبه التي اضرب من اجلها . وهي مطالب عادلة تتلخص في تحسين اوضاع المعتقلين السياسيين ومعاملتهم بطريقة انسانية .

# اتساع الهبة الشعبية في المناطق المحتلة

**القدس – لمراسلنا – الهبة الشعبية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة لا تزال مستمرة • وهي في اتساع مستمر وتشمل مختلف فئات الشعب • وتتخطى هذه الهبة الان ، الضفة الغربية لتشمل ايضا قطاع غزة •**

وكانت هذه الهبة قد بدأت منذ أكثر من ثلاثة أشهر احتجاجا على مشروع الادارة المدنية ، وأزدادت اشتعالا بازدياد الاجراءات الاستفزازية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وأعمال القمع الوحشي ضد المواطنين في هذه المناطق ، وبازدياد تنكر حكام اسرائيل وأسيادهم عبر المحيط لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في أرضه ووطنه وحقه في اقامة دولته المستقلة .

وقد جرت خلال اليومين الماضيين مظاهرات واعتصامات في مدن عديدة في الضفة فاجتاحت المظاهرات مدينة طولكرم . واستمر اضراب الطلاب في أريحا . وواصل سكان نابلس التظاهر . وعقد في القدس اجتماع احتجاجي للتجار العرب . وجرى اعتصام نسائي كبير داخل المسجد الاقصى اشتركت فيه نساء من القدس وباقي مدن الضفة الغربية . وبدأت الشخصيات في غزة وسائر مدن القطاع بالاعراب عن سخطها واحتجاجها على اعمال سلطات الاحتلال الاستفزازية لمشاعر المواطنين الدينية والقومية مثل الشيخ محمد عواد ، رئيس محكمة الاستئناف العليا وعميد المعهد الازهري بغزة ، والدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي في غزة سابقا ، والشيخ فهمي الاغا واعظ قطاع غزة ، وعضو المجلس التشريعي ومدير بلدية خانيونس قاسم الفرا ، والسيد سليمان زارع الاسطل ، أحد وجهاء خانيونس وغيرهم .

هذا ويساهم الطلاب بنشاط كبير في مختلف مدارس الضفة وكلياتها ومعاهدها وجامعاتها في هذه الهبة الشعبية المتصاعدة التي تسحب الارض من تحت أقدام المحتلين .

والجدير بالذكر أن المجلس الاسلامي في القدس أصدر بيانا أول أمس ، حمل فيه حكومة اسرائيل المسؤولية عن انفجار الوضع في المناطق المحتلة بسبب ما تنتهجه من سياسة استفزازية لمشاعر سكان هذه المناطق الدينية والقومية . ودعا الى وقف هذه السياسة .

## من «الاتحاد»

## الى اخوتنا الطلاب في القدس

علمنا أن عددا من الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس قد أساء فهم ما نشرناه في العدد الماضي من « الاتحاد » – الثلاثاء ١٧–٢ – ، ضمن الخبر عن الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين في البلاد ، عن قول الطالب الرفيق سهيل ذياب : « لقد كنا ، نحن الطلاب الشيوعيين ، في الطليعة دائما ، في الجامعة وفي داخل مجتمعنا ». وفهموا انهم اعتبروا هذه الصيغة تجنيا على الدور النضالي – الطليعي أيضا – الذي قام به الطلاب العرب غير الشيوعيين ولا يزالون يقومون به .

وكنا نستطيع أن نؤكد لهم أننا ، ومعنا أعضاء حزبنا بين زملائهم الطلاب ، أبعد ما نكون عن الاستهانة بدورهم النضالي والطليعي وانهم أساؤوا الجملة العربية – « كنا ، نحن الطلاب الشيوعيين – في الطليعة دائما » . فان معنى « في الطليعة » هو غير معنى « الطليعة » . بل قصدنا الى تسجيل الحقيقة وهي ان الطلاب الشيوعيين هم فرقة من فرق الطليعة في معارك الطلاب العرب العادلة .

وكنا نستطيع الاكتفاء بتسجيل الحقيقة وهي أن الرفيق سهيل ذياب لم يكتف بالقول ان الطلاب الشيوعيين كانوا « في الطليعة » بل أضاف أنهم

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

# أوروبا الغربية تعترف بحكومة انغولا الشرعية

**لندن – توالت اعترافات العديد من دول العالم ، هذا الاسبوع ، بحكومة انغولا الشرعية التي أقامتها الحركة الشعبية لتحرير انغولا .**

فاعترفت بها ، أمس الاول ، مجموعة كبيرة من دول أوروبا الغربية بينها بريطانيا وفرنسا وهولندا والدانمارك والسويد والنرويج وسويسرا وايطاليا وايرلندا وقبرص . ومن المتوقع ان تعلن حكومات فنلندا وايسلاندا ونيوزيلاندا وألمانيا الغربية عن اعترافها قريبا بالحكومة الوطنية في انغولا . واعترفت بها ، من الدول الافريقية ، حكومة ملاوي .

ويتوقع المراقبون السياسيون أن تحظى حكومة انغولا الشرعية باعتراف أكثرية بلدان العالم بعد ان اعترفت بها ، رسميا ، منظمة الوحدة الافريقية ، وبعد أن انهارت كليا مقاومة الانشقاقيين اليمينيين والمرتزقة البيض الذين جندتهم المخابرات الامريكية لانقاذ مواقع اليمينيين .

هذا ولا تزال حكومة جنوب افريقيا تبذل المساعي السياسية والمحاولات لمنع وقوع صدام مسلح شامل بين قواتها المعسكرة داخل الاراضي الانغولية عند الحدود مع ناميبيا وبين قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي تندفع ، حاليا ، نحو الجنوب لتحرير ما تبقى من الاراضي التي كان يسيطر اليمينيون عليها .

وذكرت الوكالات ان انتصارات قوات انغولا الشعبية والانهيار السريع لليمينيين أثار الرعب في قلوب المستوطنين البيض في ناميبيا ، المجاورة لانغولا . وبدأ الكثيرون منهم في نقل أموالهم الى البنوك في أوروبا الغربية تحسبا لكل طارئ . أما في جنوب افريقيا ، ذاتها ، التي لا يزال حكامها العنصريون منشغلين في أي برك سباحة سيسمح للافريقيين الاستحمام وفي أي سيحظر عليهم استخدامها ، فيتسع الشعور بالقلق والخوف . اذ ان ما يحدث في انغولا يشكل ناقوس خطر يبشر بقرب نهاية نظامهم العنصري .

## نصف «المعونة» الامريكية الخارجية لاسرائيل

واشنطن – اعلن رسميا في الولايات المتحدة أن مجلس الشيوخ الامريكي قد صادق نهائيا ، أمس الاول ، على برنامج المعونة الامريكية ، الاقتصادية والعسكرية ، التي ستقدمها حكومة فورد هذا العام لحليفاتها . وتبلغ هذه « المعونة » أكثر من ٤ آلاف مليون دولار ، ستحظى اسرائيل بنصفها تقريبا . فيبلغ مجموع ما سيقدم لاسرائيل من معونة عسكرية ١٥٠٠ مليون دولار بالاضافة الى ٨٥٠ مليون دولار اخرى مساعدة اقتصادية . أما مصر السادات فستنال « مساعدة » قيمتها ٧٥٠ مليون دولار ، أي أقل مما ستحصل اسرائيل عليه من مساعدة اقتصادية فقط .

## مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية

**تل أبيب – غادر البلاد ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، الرفيق نبيل عويضة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسكرتير تحرير مجلة « الغد » ، في طريقه الى اليونان للاشتراك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية الذي من المنتظر أن يكون قد افتتح أعماله في العاصمة اليونانية ، أول أمس . ويذكر أن هذا هو أول مؤتمر شيوعي يعقد ، بشكل علني في اليونان ، بعد سقوط النظام الفاشي العسكري وعودة الحياة الديمقراطية الى البلاد.**

## البيان المشترك السوري الاردني

عمان – صدر في دمشق وعمان ، مساء أمس الاول ، بيان مشترك عن رئيس الحكومتين السورية والاردنية ، محمود الايوبي وزيد الرفاعي ، على أثر اجتماع اللجنة السورية الاردنية العليا . ويتضمن البيان الاعلان عن خطوات تنسيقية جديدة اتخذها البلدان في مجالات التنمية والتخطيط والصناعة والسياحة والجمارك والكهرباء والثقافة والتمثيل الخارجي والتعاون النقدي والنقل الجوي والشؤون القضائية والنقابات المهنية . وهذا هو الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة بين البلدين والتي يترأسها كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والملك الاردني حسين .

## سلطات الاحتلال تغلق الزميلة « الشعب »

القدس – لمراسلنا – أذاع راديو اسرائيل ، مساء أمس ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمرت باغلاق صحيفة « الشعب » التي تصدر في القدس العربية المحتلة لمدة ٨ أيام بدعوى مخالفة قوانين الرقابة العسكرية ، وذلك ابتداء من صباح اليوم ( الجمعة ).

وقد ادعى ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي أن صحيفة « الشعب » نشرت أنباء أمنية كثيرة دون ارسالها الى المراقبة العسكرية ، كما نشرت انباء كانت هذه الرقابة قد أمرت بشطبها .

وأضاف أن الرقابة حذرت رئيس التحرير عدة مرات بدون جدوى .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –



# المبام والبقاء في المعراخ: "نفسي فيه وتفوه عليه"..

**تل أبيب – أعلن السكرتير العام لحزب « مبام » ، ماير تلمي ، أول أمس ، في تقريره الذي قدمه أمام جلسة اللجنة السياسية لحزبه التي انعقدت للتحضير لمؤتمر القادم للحزب ، أعلن أن هيئات الحزب تبحث في امكانية ان يخوض الحزب معارك الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة •**

ومع ذلك اقترح ان تخول اللجنة السياسية قيادة الحزب البدء بمفاوضات مع قادة حزب العمل حول القضايا المختلف عليها بين الحزبين ، لمعرفة ما اذا كان من الممكن استمرار « المعراخ » .

والقضايا التي يريد « المبام » التفاوض حولها مع حزب « العمل » هي : مبادرة اسرائيلية لسلام شامل ، القضية الفلسطينية ، سياسة الاستيطان والتقاطب الاجتماعي .

وحسب ما جاء على لسان تلمي ستجتمع اللجنة السياسية ، في أعقاب هذه المفاوضات وقبيل انعقاد مؤتمر الحزب ، لتقرر البقاء أو عدم البقاء في « المعراخ » . ومع ذلك فان هيئات الحزب تبحث منذ الان في امكانية خوض الانتخابات في قائمة مستقلة .

وأكد تلمي مواقف الحزب السابقة وهي : رفض اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . عدم اجتياز القوات الاردنية لنهر الاردن . والمنطقة التي تجلو عنها اسرائيل تعلن منطقة منزوعة السلاح . اسرائيل لا تنزل من هضبة الجولان ولكنها مستعدة ان تجلو عن قسم مما تسيطر عليه الان . يجب العمل على اقامة مستوطنات أيضا في الجولان . غزة تبقى ضمن حدود اسرائيل . الطلب من الحكومة منع اقامة مستوطنات في الضفة الغربية .

وهنالك عدد من الاعضاء المركزيين في حزب « مبام » يصرون على خوض معارك الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة على أساس ان هذا هو ايضا في مصلحة « المعراخ » نفسه ويمكن « المبام » من كسب العناصر المتذمرة داخل « المعراخ » وخارجه .

## تمديد اعتقال المعتقلين الاداريين • النواب الشيوعيون مهتمون بقضيتهم

القدس – نشرت الزميلة « الفجر » أن سلطات الاحتلال مددت اعتقال المعتقل الاداري الاستاذ خليل انطون رشماوي من بيت ساحور لمدة ستة اشهر اخرى بعد ان مضى على اعتقاله حوالى سنتين .

والاستاذ الرشماوي يعمل محاضرا في جامعة بيت لحم . وكان قد أنهى دراسته الجامعية في الاتحاد السوفييتي حيث تخرج من جامعة لومومبا للصداقة في موسكو .

واضافت « الفجر » ان الاستاذ الرشماوي يعاني من أمراض كثيرة اصابته خلال اعتقاله ولا يلقى المعالجة اللازمة .

وقالت « الفجر » انها علمت ان النية لدى السلطات الاسرائيلية تتجه نحو عدم اطلاق سراح المعتقلين الاداريين الباقين .

هذا ورد النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون على البرقية التي كان قد تلقاها من اهالي المعتقلين الاداريين والتي أرسل مثلها الى نواب اخرين من كتل مختلفة وهي تطالب بالتدخل لاطلاق سراح أبنائهم .

وجاء في رد النائب لفنبراون ، الذي أرسل الى السيدة عفاف حرب بالنيابة عن اهالي المعتقلين الاداريين :

يسرنا جدا ان نعلمكم باننا استلمنا برقيتكم لكتلتنا الشيوعية بخصوص أبنائكم المعتقلين اداريا .

بودنا ان نخبركم اننا دائما على عهدنا ونساعد كل مظلوم وبجانب

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

هتفوا في مؤتمر سخنين :

# لا يمكن بناء مستقبل شعب على خرائب الشعب الآخر !

**( الاتحاد ) — ننشر ، فيمايلى ، أهم ما جاء فى كلمات الخطباء الذين تكلموا فى مؤتمر سخنين للدفاع عن أراضى « المل » — منطقة ٩ — وللدفاع عن البقية الباقية من أراضى العرب فى اسرائيل ، عموما . ومؤتمر سخنين الشعبى كان عقد بعد ظهر يوم السبت الماضى باشتراك ما يزيد على خمسة آلاف نسمة من جميع أنحاء البلاد . ونشرنا عن اعماله وقراراته فى العدد الماضى من « الاتحاد » — الثلاثاء :**

## رئيس مجلس سخنين

افتتح المؤتمر السيد جمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلى .

فقال ان اقفال المنطقة رقم ٩ الواقعة الى شمال سخنين يضع سخنين بين فكى كماشة نهب . اذ سبق وأقفلت منطقة عسكرية الى الجنوب من سخنين وصادرت الوف الدونمات ووصلت يد النهب الى حد قريب جدا من البيوت . كما صادرت الوف الدونمات فى البطوف حيث شقت قناة مفتوحة يمر بها ماء المشروع القطرى ليروى النقب وتترك البطوف يتألم من العطش . وأشار الخطيب الى التمييز الصارخ ضد العرب وكيف ان ٢٠ شخصا فى مستوطنة يودفات يمتلكون ما لا يملكه عشرات الالوف من العرب .

## رئيس مجلس عرابة

وتكلم بعده السيد محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلى الذى فقد أحد أنجاله بانفجار لغم متروك فى المنطقة رقم ٩ فى العام الماضى . قال ان التمرينات العسكرية مجرد حجة . فحتى التمرينات أيام الحرب العالمية الثانية لم تحل دون فلاحة الارض . هذا الى ان المنطقة مأهولة بعرب السواعد وهى صالحة للزراعة ومشجرة . ولكنها أقفلت فى وجوه أصحابها تحت ستار « تطوير الجليل » . لذلك نرفض تطويرا من هذا النوع يسلبنا أرضنا ونرفض مختلف التفسيرات التى يقصد بها ذر الرماد فى العيون .

## رئيس مجلس دير حنا

وعبر السيد محمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا المحلى عن موجة السخط والتذمر وخيبة الامل التى سادت القرى العربية اثر أمر وزير الدفاع بمنع الدخول الى المنطقة رقم ٩ . وقال ان دير حنا تملك ٥ آلاف دونم داخل هذه المنطقة المحاذية للقرية معظمها سهلية ومشجرة . واذا كانت الحكومة تزعم أنها ورثت حق استخدام المنطقة للمناورات العسكرية فنحن ورثنا الارض أبا عن جد . وحتى حكومة الانتداب لم تنكر ملكيتنا لهما وكانت تدفع تعويضا مناسبا لاصحابها .

## رئيس مجلس الرامة

وأعرب السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلى ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية عن التأييد المطلق والتضامن غير المحدود مع أهالى القرى المهددة أراضيها بالسلب . وقال ان قرانا العربية وحدة لا تتجزأ كجسم كامل اذا تألم عضو تألمت له سائر الاعضاء . وقال ان قرانا محرومة من التطوير الذى باسمه تصادر أراضيها فى عملية مستمرة منذ ٢٨ سنة تحت ستار مختلف القوانين العنصرية . حتى فقدت قرانا صفتها الزراعية . ومع عدم وجود مشاريع صناعية فيها أصبح معظم شبابنا عمالا مياومين فى مختلف المناطق والمدن البعيدة . فماذا سيكون مصيرنا اذا حدثت أزمة ؟

وندد بمشروع تهويد الجليل . ودعا الى مقاومة سلب الارض على طريقة أهالى كسرى .

## النائب حماد أبو ربيعة

وتكلم فى المؤتمر عضو الكنيست حماد أبو ربيعة الذى جاء على رأس وفد يمثل عرب النقب ، فوعد ببذل كل ما فى وسعه من أجل حل مشكلة الاراضى التى يعانى منها جميع عرب اسرائيل على السواء .

## رئيس بلدية الناصرة

وتكلم بعده رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد ، فقال لم نأت لنتضامن بل لنشارك أهالى القرى العربية فى الدفاع عن أراضيهم ازاء الحملة الجديدة من سلب الارض التى تقف شعبنا كله أمامها فى الجليل والمثلث والنقب . حتى أصبحت الارض الباقية فى أيدينا تقرب من الصفر وغدت مدننا وقرانا تعانى من الاختناق . وقال نحن نرفض رفضا قاطعا مشروع تهويد الجليل العنصرى الذى يستهدف بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر ، تحت حجج التصنيع والتطوير التى لم ينقطعوا عن التشدق بها طيلة ٢٨ سنة . وكانت النتيجة ان أراضى الناصرة صودرت بحجة التطوير ولكنهم بنوا عليها مدينة يهودية . أما المشاريع العربية التى كانت قائمة أصلا فقضى عليها . وقال لا أحد يعارض فى التطوير ولكننا نرفض استعمال التطوير حجة شفوية لارتكاب جرائم سلب الارض .

وقال ان الارض هى وطن وليست مصدر رزق فقط والدفاع عنها أمر مشروع حيث كان . وان لشعبنا تقاليده فى الدفاع عن أرضه كما حدث فى كفر مندا وكسرى .

## رئيس مجلس طمرة

وتكلم السيد زكى ذياب رئيس مجلس طمرة المحلى الذى يهدد خطر المصادرة أراضى قريته لاقامة محاجر لشركة « نيشر » . فتساءل عن المساواة التى جاء ذكرها فى وثيقة الاستقلال . وقال لقد فرضوا على العرب القيام بالواجبات وحرموهم من الحقوق . وحذر الحكومة من مغبة سياسة التمييز ضد العرب وهضم حقوقهم .

## كلمة عوض حلايلة

وشرح الشيخ عوض حلايلة النتائج الاقتصادية المدمرة المترتبة على حرمان الفلاحين من أراضيهم . وكيف أن ٢٠ مترا فقط تفصل بين فكى كماشة المصادرة عند مدخل سخنين الغربى . وطالب باعادة النظر فى قرار الوزير والعودة الى ما كان معمولا به فى السابق .

## لجنة الطلاب العرب

وقال عزمى بشارة ممثل لجنة الطلاب العرب ان القضية ليست جديدا مع قادة الدولة والمسؤولين بل ينبغي ان تكون مجابهة شاملة ضد مخطط سلب الارض العربية . وقال ان الطلاب الجامعيين العرب يعرفون ان لا معنى للشهادات دون أرض وانهم مستعدون للتظاهر والقيام بكل ما يقتضيه الدفاع عن الارض حتى لو كان ذلك يعنى ترك مقاعد الدراسة . لان قضية الارض هى قضية وطنية من الدرجة الاولى .

جانب من المشتركين فى مؤتمر سخنين

## كلمة خالد أبو مسعود

ودعا الشيخ خالد أبو مسعود من سخنين الى نبذ التناقضات الثانوية جانبا . فالمصير واحد والمصيبة لا تفرق بين أبيض وأسود .

## رئيس لجنة المبادرة الدرزية

وألقى الشيخ فرهود فرهود ، امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، كلمة مؤثرة ودعا الى الصمود والتكاتف حتى انقاذ الارض أو الموت دونها . ونوه بما تتعرض له الطائفة الدرزية من تمييز ، وكيف انهم يعتبرونها قومية مستقلة لمصلحة التفرقة . ثم يعتبرونها جزءا من الشعب العربى عندما تقتضى مصلحتهم نهب أرض دون خجل من هذا التناقض .

## كلمة ياسين احمد ياسين

وفضح ياسين احمد ياسين ، من عرابة ، الدمقراطية الزائفة التى تدعيها السلطات . وقال ان لا مفاوضات مع المسؤولين الا على اساس واحد هو اعادة الحق الى أصحابه .

## رئيس مجلس معليا

وكان مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا المحلى آخر المتحدثين . فقال ان هذه القضية جزء من قضية العرب العامة فى نطاق تخطيط شامل ، وضع منذ زمن بعيد ، ويجرى تنفيذه على مراحل . وقال اننا موجودون على أراضينا قبل أن يفكر هرتسل بانشاء وطن قومي يهودي .

---

## عالم اليوم

### فضائح « لوكهايد » أو العفن الذى ينخر قلب « روما »

يذكر المؤرخون أن روما امبراطورية العبيد ، قبل أن انهارت وزال سلطانها ، كان العفن الاجتماعى والسياسى والاخلاقى قد ألم بكل أنحائها وأصاب المشرفين على الامور فيها فبانت كالجسد الذي نخره السوس هشا متآكلا سرعان ما انهار عند أول صدمة .

وما نشهده اليوم من معالم التعفن الاجتماعى والسياسي والاخلاقى ، فى العالم الرأسمالى وفى زعيمته الولايات المتحدة الامريكية ، يعود بنا الى آخر ايام روما امبراطورية العبيد . صحيح أن التاريخ يبدو وكأنه يعيد نفسه ولكنه يعيدها بصورة أخرى على شكل أكثر تطورا . والذين امتد بهم العمر من آبائنا وأجدادنا يعون الايام الاخيرة للامبراطورية العثمانية التى لفظت أنفاسها فى العقد الثانى من قرننا بعد أن أكل العفن من جسدها وشبع حتى التخمة .

فلا يمر يوم دون أن نسمع عن فضيحة جديدة فى عالم الرأسمالية القديم . وآخر فضيحة دولية جديدة لا تزال تهز عواصم العالم الرأسمالي هى فضيحة رشوات امبراطورية انتاج الطائرات الامريكية ، « لوكهايد » . وهى احدى أكبر ٥٠ شركة احتكارية امريكية .

فمن كولومبيا والمكسيك فى امريكا اللاتينية عبر هولندا وايطاليا فى وسط أوروبا الى اليابان فى أقصى الشرق ، ومن السويد فى الشمال حتى نظام جنوب افريقيا العنصرى فى الجنوب تتهدد هذه الفضيحة الجديدة بزعزعة حكومات وقادة دول وأحزاب برجوازية كبيرة من أكثر من ٥٠ بلدا .

وتجمع الوكالات ، التي تنقل أنباء هذه الفضيحة الجديدة ، على انها تصل فى ابعادها وخطورتها الى فضيحة « ووترغيت » التى عرت حتى النهاية وجه الامبريالية الامريكية الحقيقى وكشفته على حقيقته وجها بشعا مجرما قاتلا ومفسودا لا يتورع عن ارتكاب أية جريمة منافية للخلق وقوانين الرأسمالية ، ذاتها ، دفاعا عن مناصب وزارية مهترئة . وتصل فى صداها الى فضائح دائرة المخابرات الامريكية ، سى. آى. ايه ، التى ظهرت للعالم دائرة ملطخة أياديها بدم الكثيرين من قادة العالم الثالث الوطنيين ودم شعوبهم .

فاحتكار « لوكهايد » الامريكى ينتج الطائرات العسكرية والمدنية ويبيعها فى معظم بلدان العالم الرأسمالى . وقد كشف تقرير خاص للجنة فرعية فى مجلس الشيوخ الامريكي ان هذا الاحتكار لم يسوق منتجاته بالطرق المشروعة والوسائل السليمة . فقد لجأ الى تقديم الرشاوى لكبار المسؤولين فى أكثر من ٥٠ بلدا فى العالم الرأسمالى مقابل تسهيلهم لعقد صفقات بيع طائرات « لوكهايد » لبلدانهم .

ويتضح مما نشر حتى الان أن الشركة المذكورة دفعت رشاوى فى السنوات الخمس الاخيرة تصل الى ٢٤٤ مليون دولار ، ذهب أكثر من نصفها الى اليابان . فدفعت لاحد زبائنها فى طوكيو ، المدعو يوشيو كوداما ، ٧ ملايين دولار رشاوى . وهذا « الكوداما » أحد أكثر الاوساط اليابانية تطرفا وتقديسا للعسكرية ومن المقربين جدا الى الحزب الليبرالى الدمقراطى الحاكم . وهو من طراز السناتور الامريكى جاكسون الذى ينضح قلبه « عطفا » على التوسعين ودعاة الاحتلال الاسرائيليين . ولم ينج من الرشوة رئيسان سابقان للحكومة اليابانية ، كيشى وتاناكا ، ونواب برلمان من الاحزاب الكبيرة فى اليابان .

كما تلقى الامير برنهارد ، زوج الملكة الهولندية ليليانا ، رشاوى لم يكشف النقاب عن قيمتها . ويتهدد تورط الامير تاج الملكة ليليانا المعروفة بغناها وثروتها فى هولندا والعالم .

وتلقى رشاوى مماثلة الزعيم الالمانى الغربى اليمينى ، جوزيف شتراوس ، حين كان وزيرا للدفاع فى ألمانيا الغربية بين السنوات ١٩٦٩ — ١٩٧٢ .

وتمتع بمثلها قادة الاحزاب الحاكمة فى ايطاليا والسويد وألمانيا الغربية وهولندا والمكسيك وكولومبيا وجنوب افريقيا وفنزويلا وبلدان أخرى يصل عددها الى ٥٠ بلدا ، كما ذكرنا .

لا شك فى ان فضيحة رشاوى « لوكهايد » تشكل أضخم فضيحة رشاوى فى تاريخ البلدان الرأسمالية . وهى أن تكشف عن شيء فعن تأصل الفساد فى هذا النظام وقادته . واذا كان هذا هو مدى الفساد بالاضافة الى ظواهر التعفن الاخرى ، يحق لنا أن نتذكر مثلنا الشعبى الحكيم : « كفك على الضيعة » . فهو يصدق اليوم كثيرا على حالة العالم الرأسمالى ، الذى فقد ضرورة استمراره التاريخى منذ عقود .

( مراقب )

---

## عجز الاحتلال يحوله الى الآباء !

اليوم ، ١٥-٢-٧٦ ، ومدينة نابلس فى غليان .. وجماهير الطلاب والطالبات بالعشرات والمئات يتظاهرون فى وجه خوذ الاحتلال .. وضد ظلم ووحشية الاحتلال .. فى ذلك اليوم ، كانت تنعقد أيضا محكمة عسكرية « تقاضى » أحد مقاومى الاحتلال ..

المتهم كامل الافغانى والتهمة أو التهم : عضوية فى منظمة غير شرعية(!) والتدرب على السلاح ، وحيازة مسدس . ووقف كامل لوحده فى قاعة المحكمة ، دون ان يشهد المحاكمة أحد من أفراد عائلته فالاب يعمل ليلا ونهارا فى هذه الايام .. لا ليطعم أبناءه ويصرف عليهم فحسب .. بل ليدفع مبلغ ٣٠٠٠ ليرة جزية فرضتها احدى محاكم الاحتلال عليه لان ابنته اشتركت فى المظاهرات ضد الاحتلال . وكان عقابه بالاضافة الى دفع المبلغ المذكور أن يسجن ١٥ يوما بنفس التهمة . وليس هذا فحسب بل أن يدفع ألفى ليرة أخرى جزية لاشتراك ابن آخر له فى المظاهرات .

ونعود للمحكمة .. طلبت النيابة فرض عقوبة السجن لمدة عشر سنوات على كامل الافغانى .. فحكمت المحكمة عليه بالسجن ثمانى سنوات (فقط! ). أما ادعاءات المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب فى مكتبها المحامى على عبد غلم يكترث لها القضاة .. متأثرين بجو المظاهرات ومشبعين بالحقد والنقمة !

## فى محاكم الاحتلال

### الحكم على سونيا نمر

نابلس — فى ساعة متأخرة من الليل حكم القاضى العسكرى اوريون على الجامعية سونيا نمر بالسجن ثلاث سنوات . بتهمة عضويتها فى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وتولى المرافعة عنها المحامى وليد الفاهوم . ورفضت سونيا نمر أن تطلب الرحمة من المحكمة ، مع أن القاضى وجه اليها السؤال مرتين بهذا الخصوص .

وسبق للقاضي نفسه ان حكم على منظم سونيا نمر فى الجبهة بالسجن سنة ونصف .

وفى ساعة متأخرة من الليل وبينما كان ذوو سونيا يغادرون القاعة كان يساق الى ساحة المحكمة صبيان اشتركا فى رشق الشرطة ودباباتها بالحجارة .

### المحامى وليد الفاهوم يزور عددا من السجناء والمعتقلين

كفر يونا — زار المحامى وليد الفاهوم سجن كفر يونا وقابل عددا من السجناء والمعتقلين .

ومن السجناء الذين قابلهم وليد الفاهوم هاتف بلال وهو عراقى ضبط بعد تصادم مع دورية فى آب الماضى ، وكان معه ( أبو خالد ) الذى مات فى أثناء التحقيق ( ٢١ سنة ) وأبو وائل ( ١٤٤٥ سنة ) من مخيم اليرموك واسمه عامر سليمان دخل الله وهو موجود فى سجن الدامون لحداثة سنه . وجميعهم ينتسبون الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

وهاتف من مواليد النجف الاشرف كان يعمل سائقا بين البصرة وبغداد ويبلغ الثانية والثلاثين من العمر .

ومن السجناء عطية جوابرة من عصيرة الشمالية وهو طالب جغرافية فى جامعة بيروت العربية . واسندت اليه مع باسم كنجى الجمل ( ٢١ سنة ) تهمة وضع قنبلة فى باص فى نتانيا فى ٢٧-١-٧٤ وستبدأ محاكمتهما فى الاسبوع القادم .

ومن السجناء محمود محمد الغزالين من يافة الناصرة المتهم بأنه عضو الجبهة الشعبية وبحيازة صواعق ومتفجرات . وستبدأ محاكمته فى ١٩-٢-٧٦ .

والمعروف ان المذكور كان حتى اعتقاله نائب رئيس المجلس المحلى فى يافة الناصرة .

---

القمع الوحشى بالرصاص والغاز والهراوات لن يطفىء جذوة النضال المتقدة فى الارض المحتلة ولن يوصل الى السلام العادل

## اجتماع شعبي تضامني

يعقد فى الناصرة . **يوم السبت ٢١\٢\٧٦ ، الساعة الخامسة ( ٥ ) مساء** ، فى قاعة **بيت الصداقة** ، تضامنا مع الهيئة الشعبية فى المدن الفلسطينية ، ضد العدوان والاحتلال ومن أجل الحرية والسلام .

يتكلم فى الاجتماع ممثلون عن :

* **لجنة طلاب الجامعات ابناء الناصرة .**
* **اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .**
* **حركة النساء الدمقراطيات**
* **حركات الشبيبة فى الناصرة .**
* **لجنة التجار والحرفيين فى الناصرة .**
* **الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة .**

## نادى « الاخوة » الثقافى

**٣٩ — جادة بن غوريون — حيفا**

فى الساعة ٨ من مساء الاحد ٢٢ شباط ١٩٧٦

ليلة تذكارية

لمرور ٣٠ يوما على موت

**بول روبسون**

مغنى الحرية والسلام

المحاضر : **البروفسور كالمان التمان**

فى البرنامج مقطوعات من أغنيات بول روبسون

**المحاضرة بالعبرية**

## الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » الذى ظهر قبل ربع قرن — أى فى ١٧ شباط ١٩٥١ — ظهرت الاخبار التالية :

### الحكم على رفيق لاشتراكه فى مظاهرة ضد النازية

القدس — أصدر حاكم الصلح ، هنا ، حكمه بالسجن أسبوعا على الرفيق ليون زهافى ، سكرتير الحزب الشيوعى وعضو لجنة السلام فى المدينة ، لانه اشترك فى مظاهرة جرت فى البلاد احتجاجا على احياء الجيش النازى .

### أهالى الطيبة يناضلون من أجل مطالبهم

يعانى الاهلون فى قرية الطيبة حياة صعبة . فالبطالة متفشية وقسم كبير من الاراضى مصادر بحجة انه منطقة حرام والمؤن مفقودة .. وان جاءت فبعد زمن طويل من مواعيد تسليمها للسكان . وعلاوة على هذا لا يزال ضابط البوليس ، كنتر ، يعامل الاهلين بفظاظة وأحيانا كثيرة بالضرب . وقد تقدم الاهلون بعريضة الى وزير البوليس مطالبين بايقاف الضابط عند حده .

وفى الاسبوع الماضى قابل وفد من العمال فى القرية حاكم القرية العسكرى ، ولكن بدلا من أن يستمع الحاكم لمطالبهم ويعمل على رفعها للمسؤولين أخذ يصيح ويتهجم على أفراد الوفد بقوله : « انتم الذين تثيرون الشعب بتقديم العرائض » ...

---

## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق نظير مجلي وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

**اعضاء الحزب الشيوعي فى الناصرة**

* الرفيقة كفاح ابو عيشة وخطيبها بمناسبة **الخطوبة** .

**اعضاء الحزب الشيوعي فى الناصرة**

* عبد الحافظ ابو ربيع (ابو مدين) وزوجته بالمولودة الجديدة **مها**

**اعضاء الحزب الشيوعي فى الحي الشرقي — الناصرة**

* باسم وآمنة عقل بالمولودة الجديدة **غادة**
* سمير ولطيفة ابو ناصر بمناسبة **الزواج**

**اعضاء خلية الفتيات — عرعرة**
**اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عارة وعرعرة**

### تهنئة

الى لطفي ونايفه شومر تهانينا الحارة بالمولود البكر **حسن**

ورده وعيسى حبيب — حيفا

### مبروك

احر التهاني الى الرفيق **نصر زقوت** وخطيبته **عايده** بمناسبة الخطوبة .

**اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الزملة**

---

## بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الامريكى واللبنانى

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » فى الاسبوع الماضى البيان المشترك الذى أذيع فى بيروت على أثر انتهاء المحادثات بين وفد عن الحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة ووفد عن الحزب الشيوعى اللبنانى .

ويعلن البيان تضامن الحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة مع نضال الحزب الشيوعى اللبنانى وحركة المقاومة الفلسطينية ومجموع حركة التحرر العربية فى وجه القوى التى تدعمها الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية .

ويتضامن الحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة مع نضال الشعوب العربية لاخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، ويضمنها حقه فى تقرير مصيره .

وأعلن الحزبان تضامنهما مع الشعب الانغولى فى نضاله لاجل استقلاله التام وسيادته ، ولمنع التدخل الامبريالى الاجنبى . ويعلن الحزبان وقوفهما الى جانب شعب تشيلي فى نضاله فى وجه الديكتاتورية الفاشية ويطالبان باطلاق سراح لويس كورفلان ورفاقه حالا .

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع كفر ياسيف

يعقد فى نادي السلام ، يوم الاثنين ٢٣-٢-١٩٧٦ الساعة ٣ بعد الظهر

### اجتماع تضامن مع هبة الطلاب فى المناطق المحتلة

يتكلم فيه :

الرفيق **نمر مرقس** عضو اللجنة المركزية لحزبنا و الرفيق **احمد سعد** عضو اللجنة المركزية للشبيبة

**الدعوة عامة للشباب والطلاب**

---

## تراث عبد الناصر تراث خالد

**بقلم : وطني**

يقولون ان التاريخ يعيد نفسه ، ولكن بصورة أخرى .

فقبل عدة أيام نشر أحد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية ، جون ماركس ، كتابا عن نشاط هذه الوكالة ، اطلعت عليه الوكالة نفسها قبل نشره ووافقت على كل ما جاء فيه .

وجاء فى كتاب جون ماركس المذكور أن وكالة الاستخبارات الامريكية ( سى. آى. ايه ) نظمت ثلاث محاولات لاغتيال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، وذلك فى سنوات الخمسينات ولكن ولا محاولة من المحاولات الثلاث كتب لها النجاح .

واليوم وبعد مرور اكثر من عشرين عاما وفى عهد الرئيس المصرى أنور السادات ، تتكرر هذه المحاولات ولكن بصورة أخرى .

فعلى الرغم من وفاة عبد الناصر فان حقد الامبريالية الامريكية لم يتوقف على هذا الرجل الوطنى التقدمى ، هذا الزعيم الانسان . فهذا الحقد لم يكن حقدا على شخص عبد الناصر ، انما هو حقد على أفكاره وآرائه ، حقد على تراثه الانسانى التقدمى .

فلا عجب اذا واصل الامبرياليون الامريكان محاولاتهم لاغتيال تراث عبد الناصر ، بعد ان فشلوا فى اغتيال هذا التراث فى شخصه قبل اكثر من عشرين عاما .

والذين يقومون بمحاولة اغتيال تراث عبد الناصر فى مصر ، هم عملاء الامبريالية الامريكية المتمثلون فى الرجعية المصرية ، القديمة منها والجديدة ، التى تسرح وتمرح الان فى ظل حكم السادات المنفتح جدا على الامبريالية ومؤامراتها على العالم العربى وأمام أموال ملوك وأمراء النفط العربى الذين يريدون استغلال الشعوب العربية ليكدسوا مزيدا من الاموال على حسابها .

ومؤخرا بلغ الهجوم على عبد الناصر فى محاولة لاغتيال تراثه الذروة عندما كتب أحد كتاب الرجعية المصرية القدامى ، محمد جلال الحمامصى ، كتابا اتهم فيه عبد الناصر بسرقة أموال الشعب ، وبانه هرب مبلغ ١٥ مليون جنيه من مصر وسجلها باسمه فى أحد بنوك سويسرا .

وقد اثار هذا الاتهام الوقح موجة استنكار كبرى ، ليس فى مصر وحدها وانما فى جميع أنحاء العالم العربى ، واعتبر هجوما على كل القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربى — من السودان جنوبا الى لبنان وسوريا شمالا ، ومن الخليج العربى شرقا الى المحيط الاطلسى غربا .

واضطر نظام حكم السادات ، الى تاليف لجنة تحقيق فى اتهامات الحمامصى ونشر نتائج تحقيقها فى اسرع وقت .

وقد أثبتت نتائج التحقيق كذب اتهامات الحمامصى .

ولكن الحمامصى ، هذه الاداة ، التى حاولت بها الامبريالية والرجعية اغتيال تراث عبد الناصر ، بقى حرا طليقا يتمتع بحماية النظام الساداتى .. بينما كان الواجب ان يقدم الى المحاكمة بتهمة محاولة اغتيال أعز امانى وأفكار الجماهير ، التى كان يحملها عبد الناصر .

وقد تقدمت عائلة الزعيم الراحل عبد الناصر الى المحكمة طالبة محاكمة الحمامصى والكشف عن الايدى الخفية التى تقف وراءه .

ولن يسكت الرأى العام الوطنى والتقدمى فى مصر ، وفى كل العالم العربى ، حتى تقطع الايدى التى تحاول اغتيال تراث عبد الناصر .

---

## تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* حسين وردة وعموم آل وردة بوفاة الزوجة .

**اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى قلنسوة**

* محمد واحمد الاشقر وعموم آل الجبالي بوفاة **الوالد**
* عادل الاشقر وزوجته بوفاة **ابنكم**
* يوسف جبارة واخوانه بوفاة **الوالد**

**اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية**
**اعضاء خلية الحي الشرقي — الطيبة —**

---

## حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى — الرامة

محاضرة

**الصهيونية ومؤتمر بروكسل الاستفزازي**

يقدمها : **صابيا خميس** والشاعر **سميح القاسم**

الاربعاء ٢/٢٥ ، فى قاعة بيت الصداقة ، الساعة ٦ مساء .

**الدعوة عامة**

## ندوة يهودية — عربية

حول موضوع :

**مصادرة اراضي الاقلية العربية فى الدولة — اسرائيل**

باشتراك :

**النائب ماير بعيل ، البروفسور اسحق دنسجر ، يهوشع سوبول ، الدكتور يوسف سدان ، دان كدر ، النائب ابراهام لفنبراون** . رئيس مجلس كفر قاسم المحلي **زكي جبريل** ، أحد وجهاء الطائفة الدرزية **الشيخ فرهود فرهود** ، **المحامي حنا نقاره** ، رئيس مجلس عرابة المحلي **محمود نعامنه** ، **صليبا خميس وصبري خوري** .

تعقد الندوة يوم غد السبت ٢١-٢-٧٦ الساعة ٨،٤٥ مساء فى قاعة « بيت سوكولوف » — شارع كبلان رقم ٤ — تل ابيب

**الدعوة عامة**

## ★ تضامنا مع المعتقلين الاداريين فى المناطق العربية المحتلة ★ احتفالا بعيد المرأة العالمي

ندعوكم لحضور **الاجتماع الاحتفالي التضامني** مع ابناء المناطق المحتلة والمعتقلين السياسيين ، الذي سيقام الساعة السادسة من مساء غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ فى نادي الحزب الشيوعي فى شفاعمرو . خطباء الاجتماع :

المحامية الشيوعية الرفيقة : **فليتسيا لانغر**
كلمة الفرع ، الرفيق : **ابراهيم شليوط**
كلمة خلية الفتيات ، الرفيقة : **مها سلباق**
شاعر الشعب الرفيق : **سميح القاسم**
عريف الاجتماع الرفيق : **خالد حمدي**

الدعوة عامة

**اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو**
**حركة النساء الدمقراطيات — فرع شفاعمرو**

# الاتحاد

لـــلادب والثقافـــة والفنـــون

## سبعون سنة على ميلاد الكسندر بن

صادفت في الرابع عشر من شباط الذكرى السبعون لميلاد الشاعر العبري التقدمي الكسندر بن ، الذي توفي قبل اكثر من ثلاث سنوات نتيجة مرض عضال لم يمهله طويلا .

وكان الفقيد من أوائل شعراء العبرية ، وطليعة في الادب العبري التقدمي ، عبر في أشعاره عن ما يعتمل في نفوس الناس البسطاء من تشوق للسلام وأمنيات بالمستقبل الافضل مستقبل الرخاء والمحبة والسلام .

وكان الكسندر بن من أعز أصدقاء الاتحاد السوفييتي ، والقوى الدمقراطية والتقدمية في العالم ، فلكم نقل الى اللغة العبرية من انتاج شعراء تقدميين ووطنيين من مختلف انحاء العالم . ويذكر له انه ترجم قصيدة منثورة لفيلسوف الفريكة أمين الريحاني اسمها « الثورة » الى العبرية .

ولكن اتجاهه التقدمي الثوري لم يكن يحظى برضا السلطات ، وصحف البلاط ، فكانت جميعها تغض النظر عنه ، ولا تفسح امام شعره وسائل النشر والاعلام مما كان يتمتع به شعراء البلاط والمقربون من السلطات .

غير ان ذلك لم يكن ليمنع حتى منافسيه من الاعتراف بفضله على الشعر العبري ومكانته بين شعرائه . ففي عيد ميلاده الخمسين قال الشاعر العبري المرحوم ناتان الترمان : انك الشاعر بال التعريف ، ولولا هويتك السياسية لبوأوك المركز الذي تستحقه .

وعندما حدث الانشقاق في الحزب الشيوعي في البلاد ، كان مع المنشقين أول الامر ، ففتحت له الصحف ودور الاذاعة صدورها على مصاريعها ، لا لتقدم الشاعر التقدمي الثائر الناقم الذي لا تزعزع صداقته مع الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية في العالم، بل أرادت ان تقدم الكسندر بن شاعر الحب والهوى في أشعار عاطفية ، كان يفضل أن يبقيها لنفسه .

ولكنه ، لم يطق مع ذلك صبرا ، فانتزع نفسه من المنشقين كالشعرة من العجين ، ليعود ليغني الكادحين والتقدميين ، ولكن المرض لم يمهله فقضى أخريات أيامه طريح الفراش ينتقل من مستشفى الى مستشفى .

لقد أغنى الكسندر بن الشعر العبري بروائع من الشعر التقدمي ، ستستمر الجماهير الاسرائيلية الواعية تغنيها حتى يحل اليوم الذي كان يصبو اليه شاعرها غد السلام والمستقبل السعيد .

## حدث في تلك الايام

## كيف لاطم الكف المخرز

( الحلقة العاشرة )

وافقت القرية ، بالاجماع ، في الاجتماع العام على الاقتراحات التي قدمناها فأصبحت قرارات لا يمكن نقضها . كان أولها عدم الالتزام باطعام موظفي التسجيل . وحتى لا يحرج المختار الذي يحل عادة عنده موظفو الحكومة تقرر أن تجعل احدى الكنيستين ( وهي شبه مهجورة لعدم وجود كاهن ) مكتبا . وكان القرار الثاني ان يرفض الجميع تسلم بطاقات الهوية اذا كان هنالك ولو هوية حمراء واحدة . فاما هويات مدنية للجميع او لا . كما تقرر في هذه الحالة رفع قضية الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامي حنا نقارة .

وفي عشية اليوم الموعود نادى الناطور ان موظفي التسجيل سيأتون في اليوم التالي لتوزيع بطاقات الهوية . وان على كل مواطن يزيد عمره عن ١٨ سنة أن يحضر صورتين معه . وكان اليوم التالي سلسلة من المفاجآت لاولئك الموظفين . كانت الاولى عندما أخبرهم المختار ان الكنيسة ستكون مكتبهم الموقت . وكانت الثانية والاكبر عندما ابتدرهم أول داخل ، دون تحية ، قائلا :

— عن قصيره ، هويتي زرقاء أو حمراء ؟

— طيب ، ايش اسمك بالاول ؟

— اسمي سعيد بكري .

— هات صورتين .

— لايش الصور . قولولي بالاول ايش هويتي .

— هويتك يا شيخ جديدة أحسن لون ، حمرا !

— يعني ما لي هوية ؟

— كيف ما لك هوية . وهذه ايش ؟

— وتضحكوا علينا كمان ؟ نحنا مش اولاد نفرح بالاحمر .

— انتم أحسن من مجد الكروم ؟ ..ه هوية حمرا أخذوا .

— هذي البعنة . لا تتعبوا حالكم . اما هويات زرقاء والا ما أحد يستلم هوية بالمرة .

— يا سلام تحكى باسم البلد .

— ايش بدكم بالطويلة هذي كلمة البلد .

وخرج الرجل وهو يتمتم ليعيد على الجمهور لدى الباب ما دار من حديث بينه وبين الموظفين رافعا صوته بحدة . وعلا اللغط وساد الهرج واسمعت صيحات استنكار وتحد .

وما غنم ان خرج الثاني وهو يبتسم بسخرية ، قائلا :

— كله أحمر . هذه يا عمي البعنة الحمراء .

واخذ يقص على الجمهور كيف قذف البطاقة في وجه الموظف وكيف قال له : انا في هذه البلاد قبلك وجدي وجد جدي لحد آدم مدفون فيها .

وتنفس الموظفون الصعداء حين كان نصيب الثالث هوية زرقاء متوقعين تغير الوتيرة . ولكن هذا رفض تسلمها كالآخرين ، موضحا لهم أن أحدا لن يتسلم بطاقة ما لم تكن كلها مدنية على الاطلاق .

واستمر الناس يدخلون ويخرجون ، بقصد معرفة أصحاب البطاقات الحمراء لغرض رفع الدعوى الى محكمة العدل العليا .

ولم يستفتح الموظفون بشيء . ونشف ريقهم . فطلبوا ابريق ماء .. آملين ان يكون ذلك تلميحا الى الفطور . ولكن ولدا جاءهم بابريق ماء . وقال أحد أعيان القرية : يا جماعة مش من عادة العرب الا يكرموا الضيف ، فنجان قهوة على أقل تقدير .

وثارت عاصفة من التعليق الساخر أو الغاضب :

— ضيوف ؟ أي ضيوف هؤلاء !

— جايين يطلعونا بلا رزق ولا أرض ولا وطن وتقول عنهم ضيوف .

— هذول ياكلوا الطعم ويخروا على السنارة . قد أهل مجد الكروم ما أحد أكرم وأطعم .

— لانهم ما بحسبوها كرم ضيافة . بحسبوها خاوة .

— خاوة ما ندفع والسما أزرق .

وسرعان ما عض الجوع موظفي التسجيل الذين كانوا يحسبون حسابا آخر بالمرة . فلفوا أوراقهم وغادروا القرية . وعادوا في اليوم التالي ، وفي محافظهم شطائر ( سندويشات ) وبراد شاي . وبعد اليوم الرابع كفوا عن المجيء .

ذهبوا الى دير الاسد . وهناك قوبلوا بالمعاملة نفسها . فرافقهم الحاكم العسكري ، آملا أن يثير وجوده بعض الرهبة أو الاحترام على أقل تقدير . ولكن ذلك لم ينفع بشيء .

لم نضيع وقتا . وأعد المحامي حنا نقارة القضية بسرعة ، ورفعها الى المحكمة العليا .

والحكم العسكري الذي كان في أوج عنجهيته وجبروت بطشه لم يكن ينوي الوقوف مكتوف اليدين . وراح يمارس لعبته المفضلة : التخويف والارهاب . استدعى الحاكم العسكري ثلاثة من القريتين . وبعد أن جمعهم ينتظرون فترة طويلة في مركز بوليس عكا ، جلبوهم الى غرفة حشدوا فيها عددا من رجال الشرطة الاشداء . قالوا لهم انظروا من النافذة . فنظروا . كانت هنالك سيارة شحن في ساحة المركز . وكان رجال شرطة يأتون بمعتقلين من النظارة ويصعدونهم الى مؤخرة السيارة .

قالوا : أرأيتم ، هؤلاء يبعدون الان الى جنين . فأما ان تأخذوا هوياتكم الحمراء والا أصعدناكم الى السيارة ولا يدرى بكم أحد .

وأخذ الثلاثة البطاقات الحمراء وعادوا الى القرية مكتئبين ، كمن أتى أمرا منكرا . وسرعان ما انتشر الخبر . ودعونا أهالي القرية الى اجتماع عام . وتقرر ألا يلبي أحد دعوة الحاكم العسكري اذا طلب . وضرب أحدهم مثل العصي التي تأبى التكسر مجتمعة ، واذا افترقت تكسرت آحادا .

وكانت سلطات الحكم العسكري على علم بكل ما يجري في القرية . كما كانت تعرف ان الشيوعيين هم القوة المحركة للمقاومة . فأصدرت أمرا بنفي الرفيق نديم موسى الى قرية طوبا في ضواحي طبريا . وسريت اشاعات ، بقصد التخويف ، تقول ان عددا كبيرا من الناس سيتم نفيهم قريبا الى أماكن نائية ..

طبعنا منشورا . دعونا فيه الى الصمود ومقاومة الذعر . وقلنا انهم لا يستطيعون نفي الجميع . وعلى كل حال فالنفي ليس أسوأ من تجريد المرء من كونه مواطنا وجعله لاجئا في وطنه تمهيدا لمصير أسوأ .

ولكن المساعدة الفعلية جاءتنا من حيث لم نتوقع . وكانت صاحبة المبادرة فتاة شاعرة من آل عابد ( وهي عائلة نبغ منها عدد من الشعراء الشعبيين ) . وترددت أغان في حلقات الدبكة . أذكر منها :

يا ابو خضر (١) يللا ودينا
الزرقا والحمرا ع صرامينا
هذا وطنا وع ترابه ربينا
ومن كل الحكومة ماني مهموما

*

يقطع نصيب القطع نصيبي
لو انه حاكم في تل أبيب
توفيق الطوبي واميل حبيبي
والحزب الشيوعي بهزوا الكونا

وتلقف الشبان الكرة . وعلا نشيد المحورية :

لو هبطت سابع سما
عن حقنا ما ننزل

من الصعب تقدير وقع تلك الكلمات البسيطة في ذلك الجو المشحون بالحذر والارهاب . وكيف شددت العزائم والهبت الهمم وقطعت الطريق على ضعاف النفوس . حقا ان الفكرة عندما تتبناها الجماهير تصبح قوة دافعة هائلة . وكان الصبر والشجاعة كل مقومات معركتنا . وبذلك صمدنا . وذهبت محاولات الحكم العسكري لبث الرعب والتفرقة هباء منثورا .

وانقضت الاشهر الثلاثة . وعاد نديم موسى من المنفى . واستقبلته القرية استقبالا أقنع السلطات بعدم جدوى استمرار ضغوطها الارهابية . ولم يلبث حنا نقارة أن بشرنا بنجاح الدعوى . ولم تقتصر آثار النجاح على البعنة ودير الاسد . بل انفرطت المسبحة . وانهارت مؤامرات تصفية حقوق أكثرية عرب الجليل بالمواطنة عن طريق ما سمي بالهويات الحمراء .

وسجل الادب الشعبي هذا الانتصار . وارتجلت شاعرة البعنة أغاني كثيرة في حلقة الدبكة منها :

طارت طيارة من فوق الليه
الله ينصركو يا شيوعية
حنا نقارة جاب الهوية
غصبا عن رقبة ابن غريونا

وكانت البعنة الحزب الشيوعي فمنحته ٥٧٪ من أصواتها في انتخابات الكنيست الثانية ، تلك الانتخابات التي لم تترك السلطات وسيلة من وسائل الضغط والارهاب دون ان تستعملها .

كانت تلك معركتنا للبقاء . أما معارك الصمود والدفاع عن الارض ولقمة العيش التي تلت فلم تكن أقل شأنا .

١ — ضابط بوليس اكتسب شهرة بأعمال القمع والارهاب .

## صرخة الأرض

### للشاعر عوني سبيت

( قال الشعر ، بشقيه : الشعبي والفصيح كلمته في مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي انعقد في سخنين يوم السبت الماضي . وقد القى الشاعران عوني سبيت وشفيق حبيب قصيدتين الهبتا حماسة الالوف المحتشدة .

ويسرنا ان ننشر القصيدتين على صفحات « الاتحاد » ) ..

يا الحاكم المغرور فوق العرش حاج
تعرم بحالك مثل ديك الجاج
بعكا الحصينة قبلك الجزار
تعرم بحكم السيف والكرباج
بعكا الحصينة قبلك الطغيان
دفن حي بسورها الانسان
وين راح الظلم والسلطان
اسأل بعكا السور والابراج
اسأل بعكا السور وحجارو
يقول لك عن الظلام وين صاروا
الظالم ما تبقى ع الارض دارو
لو كان سيجها بأعلى سياج
لو كان سيجها بأعلى حصون
عند النهاية للغراب تكون
في بلادنا أياك يا فرعون
تفكر بنهب الارض والارهاب
تبقى عصاتك للابد والتاج
يا شعبنا علي بغضب في الصوت
المسأله ما عاد بدها سكوت
لما بقرانا أرضنا بتروح
لولادنا ما نعود نلقى قوت
لما بقرانا ارضنا بتروح
معقول بكره يصادروا السطوح
يا شعبنا بدم الشرف والروح
افدي تراب الوطن والاجداد
مش عيب لو أنت شريف تموت

* * * *

يا اخواني العزيمة شددوها
ولحكام المظالم قاوموها
المطامع وقفوا بنهب الاراضي
قبل كل الارض ما ينهبوها
المطامع وقفوا بنهب الاراضي
التي منها ولا انسان راضي
اذا العدوان يبقى هيك ماضي
بكره بيوتنا بتروح منا
اذا نياب النهب ما تردعوها
بكره بيوتنا بتروح منا
ونصبح غرب في داخل وطنا
يا حمزه حط ايدك بيد حنا
وبقوة امسكوا في ايد احمد
وحدة صفنا لا تفرقوها
بقوه امسكوا في ايد احمد
وكونوا من بطن واحد وازود
واذا فاسد عن الاهداف أبعد
امسكوا السيف باليد القويه
قبل ما يخون ايده اقطعوها
امسكوا السيف باليد القويه
وبيدوا كل غادر في القضيه
وقولوا لحكام الصهيونيه
يكفيكم تعدي وعنصريه
العرب بدها بوطنها تعيش هي
بكفي بيضة الجاجه أكلتوها
وكمان بدكو القشرة تاكلوها ؟

## الحزن

قصة محمد عطية الطواخي — القدس العربية

الوقت بعد منتصف الليل .

لا يكاد الانسان يتبين نفسه من شدة الظلام ، السماء متلبدة بالغيوم ، المطر ينهمر بغزارة شديدة وكأن الدنيا قد أصابها جنون ، وفي داخل بار قديم يقع في نهاية شارع صلاح الدين ، جلس وحيدا .. تجرع كأسه الاخيرة .. وقف على قدميه ... دفع ثمن كؤوس الخمرة التي ادخلها جوفه ...

سار بخطوات متثاقلة ، وصلت برودة الشارع الى عظامه . ارتعش جسده ، لم يعد يحتمل تقلبات الطقس .

أبو جهاد يبلغ الاربعين من العمر ! شعرات شاربه تبعثرت دون انتظام ، أبلى الزمن ملابسه لكن يد زوجته أدركتها بالابرة والخيط ، غيرت التجاعيد ملامح وجهه ، قدماه لم تلبسا حذاء جديدا منذ حين .

حاول أن يتقي المطر بالسير على رصيف الشارع والالتصاق بالحائط ، شعر برغبة ملحة بالتقيؤ ، هذه الدنيا وحكاياتها المضحكة المؤلمة تثير التقزز في معدته المقروحة . وضع اصبعه في حلقه ، لفه الفراغ والسكون .. مسح بيده عله يصل بسرعة الى بيته ، معدته تشد عليه من الجوع والالم .. لم يكن آخر من يغادر البار ، ما زال هناك الكثيرون من فارغي الرؤوس يثرثرون في أرخص أنواع الحديث . يدخل الواحد منهم وهو يحمل لقب انسان لكنه سرعان ما يفقده طالما يخرج من البار ، حيث يسير بلا طول ولا عرض مترنحا كمادة زئبقية لا شكل لها !

مرت سيارة مسرعة بجانب أبو جهاد وأرسلت رذاذا من الطريق المبلل نحوه ، شتمها وشتم سائقها ، ولم ينس أن يرسل اللعنات الى مخترعها .. أعطاه الشارع الفارغ اذنا بالغناء فشرع يغني بأعلى صوته بكلمات مخنوقة :

الاولى آه .. على ليرة اشترى فيها خمرة ..

والثانية آه .. على مطرودين امبارح واللي صاروا يطردوا « دى الوقت » ..

والثالثة آه .. على سكرة في شارع الحمرا ..

يا ليل .. يا بو الغلابة يا ليل .

تصارعت في بوتقة رأسه أفكار كثيرة ، وصور متناقضة وبدأ يحدث نفسه .. جهاد ، يجب أن أمد لك يد العون يا ولدي كي تحقق أهدافك ؟ لكن خروج روحي من جسدي أهون من مساعدتك .

يا رب .. كلما عرضت خدماتي على أصحاب المحلات ، قابلوني بضحكاتهم الساخرة ، لماذا ؟! لماذا كل هذا الظلم ؟

لعنة الله عليك أيها الغلاء ، لقد امتدت اصابعك لكل شيء حتى للخمرة .. غدار يا زمن — لكن معلهش بتهون .

حث خطاه عله يصل بسرعة الى بيته ، معدته تشد عليه من الجوع والالم . اقترب من بيته القابع في الظلام ، تفوح منه رائحة العفن . وصلت الى أنفه رائحة الموت ، منبعثة من الكوخ الذي يقطن فيه مع زوجته وأطفاله . دفع باب البيت بقدمه ، نفض عن جسده قذارة الدنيا ، مزق جدار الصمت ودخل بجسده الثقيل ، تحسست يده في الظلام باحثة عن المصباح الوحيد الذي

— البقية على ص ٥ —

## مقابلة صحفية مع الشاعر خليل جريس توما

## على الشاعر أن يمجد الانسان وجمال الانسان وليس الرصاص وسفك الدماء

أجرى محرر الشقيقة «زوهديرخ» يوسف الغازي مقابلة صحفية مع الشاعر خليل جريس توما الذي قضى ٢١ شهرا معتقلا اداريا بدون محاكمة أو حكم ، بموجب أنظمة الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ ، التي لا تزال السلطات الاسرائيلية تطبقها في اسرائيل ، وبشكل أحد في المناطق المحتلة . ونقدم لقرائنا ترجمة المقابلة التي نشرتها « زو هديرخ » ..

أنا ابن بيت جالا ، وأبلغ الثلاثين من العمر ، وبعد انتهائي من الدراسة الثانوية في بيت لحم بدأت أعمل موظف استقبال في فندق في القدس . وكنت ساعة اعتقالي قبل ٢١ شهرا في دوري في العمل في فندق « امريكان كولوني » ، فقد جاء من اعتقلوني بدون سبب . نقلت أول الامر الى التوقيف في القدس ، حيث بقيت ٤٥ يوما . ومكثت شهرا في الغرفة ١٢ . وخلال هذا الشهر رأيت نور الشمس نصف ساعة فقط . وأمكنني الاستحمام ثلاث مرات في ذلك الشهر بعد ان أضربت عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة ، ونقلت الى غرفة أحسن . وفي توقيف القدس التقيت الشبان بعدما عذبوا في التحقيق . كان المحققون يسحبونهم من شعرهم ، ويجرونهم على الارض ، وتبقى في أيديهم خصلات من شعر من سحبوهم أو جروهم . وكان هؤلاء المحققون خبراء بالضرب أيضا ، فكانت ضرباتهم « ناشفة » لا تترك آثارا . وكان المحقق معهم يعودون الينا مرضوضين مضعضعين ، ليس في وسعهم الوقوف على أقدامهم ، ولا تناول طعامهم . فكنا نسندهم في سيرهم ونساعدهم على الاستلقاء ، ونطعمهم ونسقيهم . لقد انطبع مركز التوقيف في ذاكرتي كجحر من جحور جهنم على الارض .

لم امثل للتحقيق ابدا ، وكما هو معروف لم أقدم للمحاكمة . كل ما في الامر انني اختطفت من مكان عملي . وصرت سجينا بعدما كنت محترما . أخذت للتوقيف في ٢٣—٤—٧٤ دون أن أعرف علام ولماذا وقضيت معظم أيام التوقيف الاداري في سجن كفر يونا ، المقسم الى ثلاثة أقسام : للسجناء المجرمين اليهود ، وللمجرمين العرب ، وللسجناء « الامنيين » العرب . وكانت ادارة السجن تنظم الاستفزازات على السجناء العرب « الامنيين » . فالطعام لم يكن كافيا وليس فيه ما يحفظ امرأ في صحة حسنة . وتمضي أيام طويلة لا ينال خلالها السجناء فواكه . كنا بين الفينة والفينة نتناول الجزر . أما طعامنا الاساسي فهو الفاصوليا والبطاطا . وكان ينقص المثقفين من السجناء الكتب . فالكتب في السجن كانت قليلة وقديمة ، وعديمة الجدوى اذ ليس فيها ما يؤمن للمرء احتياجاته الفكرية . كنا نتسلم في السجن جريدة « الانباء » التي تعبر عن رأي السلطات الاسرائيلية . طالبنا بوساطة الصليب الاحمر أن نزود بصحف تصدر في الضفة الغربية حتى « القدس » التي لا تستهوينا عادة . أردنا مجرد جريدة تصدر في الضفة الغربية لنعرف ماذا يجري في مدننا وقرانا .

وتظهر السلطات نوعا من الوحشية نحو الاجيال الطالعة الفلسطينية . فلقد لفت انتباهي في أثناء وجودي في كفر يونا ان اكثر من ٩٠٪ من السجناء العرب الفلسطينيين تتراوح اعمارهم بين ١٨ سنة وثلاثين سنة وعرفت من حادث معين حدث في السجن ان طرق التحقيق مع الشبان قاسية وتكلف حياة الانسان أحيانا . وعندما جاءنا ممثلو الصليب الاحمر توليت الترجمة اكثر من مرة . وفي احدى المرات ، عندما كان ممثلو الصليب الاحمر يقابلون شابين من « الجبهة الدمقراطية » علمت منهما ان الفرقة التي ينتسبان اليها والقى الجيش الاسرائيلي القبض عليها كانت من ثلاثة أشخاص ألقي القبض عليهم وهم في صحة جيدة ، أما رفيقهما الثالث كما يقولان فقد لقي حتفه في أثناء التحقيق في صرفند .

وقبل مغادرتي السجن بأسابيع ثلاثة حدث حادث آخر في سجن كفر يونا يدل على وحشية سلطات هذا السجن . ففي ١—١—١٩٧٦ احتفل الشبان في السجن بحلول السنة الجديدة ، وهي أيضا سنة « فتح » ، وأخذوا ينشدون بهدوء ، فجاءهم ضابط تحر يدعى « نجار » وطلب أن يكفوا عن الغناء قائلا : « سدوا أبوازكم ! » وأضاف : « فلسطين لي وليست لكم . ورفض الشبان أمره بقولهم انهم ينشدون بصوت منخفض ولا يزعجون أحدا . ولكن « نجار » هددهم باتخاذ الاجراءات . وفي نهاية الامر أخرج أنبوب غاز مضغوط وضغط على كباسها ونشر من غازها في وجوههم . فبدأوا يبكون وفقدوا القدرة على النطق . ولم يكتف « نجار » بذلك بل أمر باحضار « فرقة الغاز » فجاءت وكانت من خمسة أشخاص ، فألقت قنبلتين من الغاز عليهم . فأغمي على الشبان وانطرحوا على الارض . انه كما يبدو غاز فعال جدا . كنت ساعتئذ في قسم آخر ، فسمعت صياحا يمزق نياط القلب ينبعث من ذلك القسم ، ورأيت الدخان يخرج من النافذة ، الامر الذي ألقى في روعي ان ثمة حريقا . ولكن ابخرة الغاز وصلت الينا ، وبدأت عيوننا تدمع ، وشعرنا بضغط هائل على رئاتنا حبس تنفسنا . ولنتغلب

— البقية على ص ٥ —

## مقال في مجلة علمية لشاب من الناصرة

تصدر أكاديمية العلوم التشيكوسلوفاكية مجلة شهرية تبحث في « المورفولوجيا » ، وهو فرع من علم الاحياء يبحث في شكل الحيوانات والنباتات وبيئتها .

وقد تضمن العدد الرابع من هذه المجلة بحثا هاما للرفيق عبد الرزاق ستيتة ، الذي يدرس الطب ( سنة أخيرة ) في جامعة شارلز في براغ في تشيكوسلوفاكيا .

ويبحث المقال في موضوع الدماغ والاعصاب على أساس التجارب التي أجراها في قسم التشريح في الجامعة . وهو الموضوع الذي يرغب في أن يتخصص فيه بعد ان ينهي دراسته في الجامعة .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق عبد الرزاق ستيتة نال في العام الماضي جائزة تقديرية من الدولة التشيكوسلوفاكية وكان واحدا من خمسة طلاب أحرزوا هذه الجائزة من كل البلاد .

وهو بالاضافة الى دراسته يعمل محاضرا مساعدا في الجامعة .

والرفيق عبد الرزاق ستيتة أنهى دراسته الثانوية في مدينة الناصرة ، وعمل قبل أن يتابع دراسته الجامعية في براغ ، عدة سنوات في أعمال شاقة في اسرائيل كالبناء وغيره .

ونحن بهذه المناسبة نتقدم الى الرفيق عبد الرزاق ستيتة بأحر التهاني راجين له اضطراد التقدم والنجاح .

### رسالة من بلغاريا

الرفيق اميل حبيبي المحترم

لفت انتباهي في مقالك عن كوبا ، وفي تصنيف أفراد الشعب الكوبي ، كلمة « مولاتو » . هذه الكلمة هي من أصل عربي . واصلها العربي هو « المولد » أي المولود لابوين مختلفي القومية . وقد دخلت هذه اللفظة — « المولود » — الى اللغات الاوروبية بعد تحريفها حتى أصبحت « مولات » أو « مولاتو » كما هي الحال مع كلمات عربية اخرى .

ياسر ريناوي

## أغنية الفولغا

### للشاعر « ابو سلمى »

يصادف اليوم ، ٢٠ شباط ، ذكرى تأسيس الجيش السوفييتي ( الاحمر ) . وفي عام ١٩٤٣ احتفل الكادحون في فلسطين بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه ، وحيا هذه المناسبة آنذاك الشاعر الفلسطيني الكبير ابو سلمى بهذه القصيدة :

سلوا الفولغا عن المجد      عن التاريخ والعهد
وكيف مدينة الفولغا      تنام على ربى الخلد
سلوا عن هزج الفولغا      وعن جلجلة الرعد
وكيف يسير في ظل      من الابناء ممتد
سلوا أغنية الفولغا      عن الآمال والوجد
سلوا عن زورق الاحلام      بين الجزر والمد
وعن همهمة الغيد      وعن زمجرة الأسد
سلوا بحارة الفولغا      عن العزة والجهد
فمن يشرب ذاك الماء يأبى ذلة القيد
سلوا عن الم الماضي      عن الدمع عن السهد
ففي الضفة أجيال      حمت حرية العبد

حماة الشرق والكون      سلام الغار والورد
حييتم عالم الانسا      ن من أعدائه اللد
وزينتم ميادين الوغى      بالشيب والمرد
زحمتم موكب الموت      فولى الموت لا يبدي
وهذا الزمن المسحور      بين الشعب والجند
يزف العلم الخفاق      في السهل وفي النجد
وتحرسه بطولات      تواكبها بلا عد
فهل تخشى على الحق      وأرواح الورى تفدي
وهذاك الدم الغالي يخلد تربة الخلد

ظهرت في كراس — الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الاحمر .

في اجتماع في القدس في ٢٠ شباط ١٩٤٣ تكلم فيه عبد الله البندك ، واميل حبيبي في حيفا في ٢٢ شباط ١٩٤٣ .

## أغنية البلادي

### للشاعر شفيق حبيب

اغفو على اسمك يا بلادي      واضم حبك في فؤادي
اني احبك في دمي      قدرا يعزز بي عنادي
اهفو .. اقبل كل شبـ      ـر في السهول وفي الوهاد
اشتاق ان انهل ما      ء يرتوي في كل صاد
أو أن أكون النور يغـ      ـسل وجه أرضي من فساد
لو كنت عصفورا يحو      م ، يرتمي في ظل واد
لعشقت أزهار الجليـ      ـل تضوع من اعطافها شاد

* *

زيتونتي افتقدت حبيـ      ـبا ضاع في ليل السواد
والبرتقال يموت حز      نا ، يلعن القدر الرمادي
واشتاق بيدرنا لمن      جلبوا غلالا من حصاد
سهارة .. اصواتهم      في سمع قريتنا تنادي
لم انسهم يا ريح رغـ      ـم الدمع والدم والبعاد
غدهم هناك يلفهما الآ      تي بأثواب الحداد
سكنوا دمي ، من خافقي      أعطيتهم دفء المهاد
لارتحت يا جفني احتضنـ      ـهم في المنام وفي السهاد
ما للضمير كعاهر      داست نواميس الرشاد
يشرى .. يباع كمومس      جوالة بين الايادي
بئس الضمير اذا بغى      واذا ارتضى حكم الزناد

* *

اغفو على اسمك يا بلادي      وأضم رسمك في فؤادي
انا من جليلك خنجر      يرتاح في صدر العوادي
انا شوكة الصبار تد      مي حلق من يبغي ازدرادي
شفتاي باسمك تلهجا      ن كعاشق في كل ناد
وعلى هدى الاجداد سر      ت أحب أرضي صنوضادي
هذا السواد غبار صيـ      ـف في جبين الشمس باد
يا أيها الامصار منـ      ـك عقيدتي وبك اعتقادي
سلم عليهم عبر خط      الشوك ، شد على الايادي
فغدا خيول الفجر تمـ      ـسح كل جرح يا بلادي .




## آراء مفكر اسرائيلي عن « الانكشارية » الاسرائيلية

- آثار الاحتلال على مستقبل اسرائيل ؟
- البروفسور ليبوفيتش وأفول الدولة اليهودية؟
- هل تنعزل اسرائيل عن يهود العالم ؟
- هل تحولت اسرائيل الى روديسيا ثانية ؟

المؤتمر الصهيوني ، الذي افتتح في بروكسل ، هذا الاسبوع ، تحت شعار تهجير يهود الاتحاد السوفييتي ، ربما يعبر عن أزمة الصهيونية أكثر بكثير من الرغبة الحقيقية في هجرة يهود الاتحاد السوفييتي . وغاية المؤتمر من تعكير الجو الدولي وتحطيم الانفراج بين المعسكرين ، ترى فيه الصهيونية باب الامل الوحيد لتأجيل أجلها المحتوم .

زعيم الليكود مناحم بيغن في حديث له من تلفزيون اسرائيل قبل حوالي أقل من اسبوعين ، اعترف ، نتيجة انطباعاته من زيارة الولايات المتحدة بأن وضع اسرائيل صعب للغاية .. وأشد ما تخشاه القيادة الصهيونية هو تحقيق الانفراج الدولي .. ولعل خشيتها من الانفراج لا يقل عن قلقها من تحقيق السلام العادل في المنطقة !

فالصهيونية تبحث عن مخرج ، ولا مخرج أمامها ، بعد أن سدت جميع الابواب ، الا بأحداث كوارث عالمية اذا استطاعت ، لتتسلل في ظلمة التاريخ الى تحقيق اغراضها المعادية للانسانية . ولا شك ان لمؤتمر بروكسل الصهيوني الثاني ، علاقة بالاسئلة التي أدرجناها في صدر هذا المقال .

هذه الاسئلة يجيب عليها البروفسور يشعياهو ليبوفيتش ، أحد علماء اسرائيل المرموقين . وقد اصدر مؤخرا كتابا باسم « اليهودية ، شعب يهودي ودولة اسرائيل » لاقى رواجا كبيرا . والبروفسور ليبوفيتش معروف بجرأته في التعبير عن آرائه بصراحة ، كما أنه لا ينكر صهيونيته وعداءه للاتحاد السوفييتي ويعترف بشدة بايمانه بالدكتور هنري كيسنجر . وكثيرا ما تثير كتابات البروفسور ليبوفيتش أصداء كبيرة ، لانه يقولها عن ثقة العالم وبدون مواربة ويعتبر نفسه ناطقا باسم الكثيرين ممن لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بمثل صراحته .

والنتيجة التي يستطيع ان يصل اليها القارىء من حديث أدلى به البروفسور المذكور الى مراسل صحيفة « يديعوت أحرونوت » في ٦—٢—٧٦ ، هي أن دولة اسرائيل هي أشبه بانكشارية جديدة في الشرق الاوسط .

وللوزن الذي تحتله آراء البروفسور ليبوفيتش أود أن أورد بعضها التي يجيب فيها على الاسئلة التي ذكرنا — فيقول :

« .. اذا واصلنا السير في الطريق الذي نسلكه اليوم ، فسوف ننتهي الى الضياع والفناء » .

« .. لقد بدأ أفول دولة اسرائيل منذ الانتصار في حرب الايام الستة . وأقصد أساسا الاحتلال واحتفاظنا بالمناطق التي جرى احتلالها . هذا الامر زعزع بصورة شديدةللغاية مكانتنا في العالم ، خصوصا الان ، في العهد الذي تنحسر فيه الكولونيالية تماما . ومع هذاتحاول اسرائيل أن تكون الدولة الوحيدة في العالم التي تواصل السيطرة على مناطق ليست لها ! ولهذه العملية ، بالنسبة للوضع الداخلي اسقاطات وخيمة للغاية . فهذا الاسلوب يضعضع جوهر دولة اسرائيل نفسه ، كدولة الشعب اليهودي ، ويحولها الى مجرد جهاز للتسلط ليس الا ، ولا هدف له سوى فرض سيطرته على اليهود والعرب على حد سواء ، مع ضياع المضمون اليهودي الخاص للدولة . وواضح بالنسبة لي أن هذا التطور سيقود في نهاية الامر الى القطيعة بين دولة اسرائيل ويهود العالم والى التخلي عن جميع مميزاتنا التاريخية والخلقية الكبيرة » ...

ويعتقد ليبوفيتش ان تسلط شعب على شعب آخر سيقود حتما الى الانفجار .. وان اسرائيل قد تتحول الى روديسيا ثانية . فضلا عن الناحية السلبية لوجود أقلية عربية كبيرة تحت حكم اسرائيل .

يقول ليبوفيتش :

« ... وجود مليون ونصف المليون عربي تحت حكم اسرائيل معناه تقويض كلي للبنيان الاجتماعي في المجتمع الاسرائيلي . فالعرب هم الشعب العامل ، ونحن ، اليهود ، مدراء العمل ، والمشرفين على العمل ، والموظفين والشرطة والبوليس السري . واذا ما تحقق حلمجماعة الافة التي اسمها «أرض اسرائيل الكبرى » ، فستتحول اسرائيل بحكم الضرورة الى دولة شين بيت ، حتى لو لم يكن لاصحابها ميولا فاشية متعمدة » .

ويصف التعصب القومي لدى « جماعة ايمونيم » ، بالعجل الذهبي ، الذي أصبح الهم الجديد ، وأصبحت الفاشية عندهم تتستر بستار الدين ... ويعود البروفسور الشيخ ليؤكد أنه اذا ما اخفق هذا الاله الجديد ، فان أول من يجمع حقائبه ويرحل من هذه البلاد هم«غوش ايمونيم» .

وظاهرة تحول اسرائيل الى دولة امراء حرب ، كما يصفها ليبوفيتش تجعلها قريبة الشبه بانكشاريين جدد في المنطقة ، يميزها على حد قوله ظاهرة غريبة في عصرنا . فهو يقول :

« .. لا أظن أنه يمكن العثور على دولة غربية واحدة ، يمثل فيها نظام الحكم ، تمثيلا أمينا مشاعر الاكثرية الساحقة من الشعب ، كما هو الحال في اسرائيل . وحين يعلن ذلك المخلوق ( يعني ديان —المترجم) في حينه أنه يفضل شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ ، فأنا على اعتقاد بأنه يعبر عما يشعر به ويريده الشعب بأغلبيته » ..

« .. والفرق الاساسي بين رابين وديان هو في أمر واحد . ديان زعم دائما ان التفاوت بيننا وبين العرب يتسع ويزداد ، بينما اسحق رابين يعرف أن هذا التفاوت يتقلص اليوم . ولكن مع كوننا مرتزقة حرب عند الامريكيين في الشرق الاوسط فاننا نستطيع ، مع هذا ، أن نحتفظ بالوضع الراهن » .

وفي رأي البروفسور ليبوفيتش ان هناك عاملين أساسيين للهدم في اسرائيل :

« المليوني عربي الذين نحتفظ بهم في المناطق المحتلة يقوضوننا من الداخل ويفسدون المجتمع الاسرائيلي » ..

وثانيا : « الهبات الامريكية والاموال الالمانية تعمل على تقويضنا » .

أما عن الشعب العربي الفلسطيني ، فيقول ليبوفيتش بأي حق تستطيع يهودية من ملواقي ( يقصد غولده مئير ) أن تحكم بعدم وجود شعب فلسطيني !

— البقية على ص ٥ —

صليبا خميس

## اسبوعيات من هنا وهناك

كان من واجبي أن أتحلى بالصبر وانتظر حتى ينهي الشاب طزاريا ألون سلسلته الجديدة عن « ماذا يجب أن نقول للعربي الاسرائيلي » التي نشر حلقتها الاولى في ملحق « دافار » الاسبوعي يوم الجمعة الماضي ( ١٣—٢ ) ، لولا رغبتي — الساذجة ؟ — في أن أناقشه بهدوء لعله أن يرد على نقاشي بمثله فيتخلى ، على الاقل ، عن نظريته الهروبية ( التي جاءت في حلقته الاولى ) ومفادها أنه من المستحيل أن يعرف ، هو والاوساط التي تفكر مثله تفكيرا قوميا متعصبا وانعزاليا ، « كيف يرى عرب اسرائيل الطريق الحسن لتحقيق التعايش بينهم وبيننا في دولة اسرائيل » .

من هو الشاب طزاريا ألون ؟ لا أعرف شيئا عنه سوى انه شاب ( من الصورة المنشورة مع حلقته ) سوى انه « عربيست » ( من مضمون الحلقة ) وسوى أنه يحاول أن يضع آراءه القومية العنصرية ( وهي ليست جديدة ولا خاصة به ) في قالب ظاهرة « العلمية » و « الصراحة » وباطنه ترديد لنظريات موشي ديان القومية المتطرفة — ترديد يثير الزهق .

ولكن لما كانت صحيفة « دافار » — الناطقة ، تقريبا ، بلسان الاوساط الحاكمة في اسرائيل — هي التي قررت نشر سلسلته فلا يمكن الاستهانة بهذه الاراء .

ولنبدأ بنظريته ، التي سميتها « هروبية » . انها تقوم على أكثر نظريات العزلة القومية ولوغا في الزمن القديم : نحن وهم ! وفي حالة طزاريا ألون : نحن اليهود وهم « الغويم » ! وقديما كان شعب ، حين يلتقي شعبا أجنبيا لا يتكلم لغته ، يحسبه شعبا لا يحسن النطق . فالعرب سموا الشعوب الاخرى « أعاجم » . والروس القدماء سموا الالمان « نمس » — أي لا يحسنون النطق . وهكذا .

ولكن ، في حالة العرب في اسرائيل ، فانه من الهروب من الواقع أن يحاول مثقف يهودي اسرائيلي الادعاء «بأنهم لا ينطقون » .. انني أكتب عجالة . ولذلك اكتفي بتنبيه « العربيست » الشاب طزاريا ألون الى واقع حياة العرب في اسرائيل وهو أن السلطة — التي يدافع عنها — بذلت أقصى جهدها ( بدءا بالترحيل وانتهاء بمصادرة الارض التي يظهر أنه لا نهاية لها ) حتى تتخلص ، كليا ، من العرب في اسرائيل وحتى تحول البقية الباقية ( حين عجزت عن « التنظيف » الكلي ) الى « شعب أبكم » .

ان فشل السلطة ، في هذا وفي ذاك ، هو المميز الاساسي لواقع حياة العرب في اسرائيل . ان تحول العرب في اسرائيل ، وعلى الرغم من « كمامات » السلطة ، الى شعب ناطق — وأي نطق ! — هو الذي أنطق الشاب طزاريا الون ويضطر العديد من أمثاله الى النطق — وأي نطق !

ولم يكن بقاء العرب في وطنهم أمرا سهلا . وكان الشاب « العربيست » ، طزاريا ألون ، يجب أن يكون ملما بسياسة السلطة الرئيسية تجاه العرب وهي اجلاؤهم عن وطنهم . وحين يدعي طزاريا ألون أن سياسة السلطة — تجاه العرب — كانت « مبلبلة وغير واضحة » انما يستمر في نظرياته الهروبية . فسياسة السلطة — تجاه العرب — كانت دائما ، وهي الان ، سياسة واضحة جدا الا أن الجماهير العربية ، بتأييد القوى الديمقراطيةاليهودية وعلى رأسها الشيوعيون ، أفشلت هذه السياسة على طول الجبهة .

وحين يحاول طزاريا ألون أن يضع للسلطة « سياسة واضحة » تجاه العرب في اسرائيل نراه يضع السياسة القديمة نفسها — أي سياسة ازالة الوجود العربي من اسرائيل . ولكنه يتوهم انه يضعها في قالب « عادل » . فماذا يقول ؟ يقول ان السلطة يجب أن تقول للعرب ، بكل حدة ، أن « اسرائيل هي دولة يهودية وذات أكثرية يهودية ساحقة . وهكذا تريد أن تكون خلال كل المستقبل الذي نستطيع أن نفكر به .. وهي ليست دولة ذات أكثرية يهودية فحسب بل دولة اليهود . وهذه الحقيقة هي التي تضفي عليها خاتمها . والدولة اليهودية ظهرت في أرض اسرائيل بقوة الحتمية التاريخية والانتاج والحرب والاعتراف الدولي . وكل من لا يعترف بذلك وكل من يحاول أن يغير هذا الامر يكون عدوا » .

وقبل أن نتساءل : ما هي الحاجة الى رفع هذه الاصبع « السكالانس » في وجه العرب في اسرائيل قام هذا الشاب « العربيست » بتوضيح الغرض من وراء هذا التهديد . فماذا هو يضع « ركاح و م.ت.ف. وهنمجرا » في سلة واحدة ويصرخ موجها الهجوم ضدنا . لماذا ؟ « لانهم ( أي الشيوعيين ) يتحدثون بوضوح ويقترحون حلولا قائمة على فرض الامور الواقعة وذلك عن طريق الاستيلاء ( على الاراضي ) والبناء في كل مكان ممكن والاعتداء — تبعا لذلك — على السيادة اليهودية على أرض اسرائيل» ..

وهكذا نعود الى مقولة شمعون بيرس الشهيرة ، في سنوات الخمسين ، والتي مفادها ان أي بيت يبنيه عربي على جبال الجليل هو اعتداء على المضمون الصهيوني للدولة !

فالقضية ، اذن ، ليست قضية مجرد دولة لشعب اسرائيل ولا مجرد أكثرية يهودية ساحقة أو غير ساحقة — فالامر متعلق بربنا سبحانه وتعالى — بل القضية هي ، ببساطة ، اعتداء عنصري على حق العرب ، المواطنين ، في الوجود وفي الحياة وفي التملك وفي الاسترزاق في دولة اسرائيل لان ذلك كله من الممكن — على هذا المنوال — اعتباره « اعتداء على السيادة اليهودية على أرض اسرائيل » .

ان الامر فظيع حقا !

ولا يتركنا الشاب « العربيست » ننهي حلقته الاولى قبل أن يؤكد لنا أن هذا هو المقصود . فهو يعتبر نضال القرويين العرب دفاعا عن البقية الباقية من اراضيهم — بعد ٢٨ عاما — « تنظيما للنضال ضد تحقيق حق الدولة في السيطرة على أراضيها » ..

ليست هذه النظريات قديمة فقط وموغلة في القدم حتى عصور الغاب فقط وليست فاشلة فقط ، وقد فشلت فعلا ، وليست جنونية وفظيعة فقط بل هي تثير ويجب أن تثير اشمئزاز كل انسان متعقل في اسرائيل — اسرائيل التيتعيش في وسط الشعوب العربية وفي الربع الاخير من القرن العشرين .

( جهينة )

## "القلعية ولا بلاش!

الصهيونية ، بالاضافة الى أنها حركة عنصرية ، هي عدو لا يرحم .. مستعدة أن تهاجم وتحطم كل انسان لا يدين بها ويقف عثرة في طريقها حتى ولو كان هذا الانسان يهوديا مؤمنا بيهوديته مخلصا لابناء دينه ووطنه أشد الاخلاص .

ويضطر اليهودي المعادي للصهيونية في بعض الاحيان ، حتى يصد عن نفسه هذا الهجوم الصهيوني الغاشم ، أن يسير على أساس المثل القائل : « وداوني بالتي كانت هي الداء » ! فأمام الهجوم الذي يمكن أن يشنه عليه أحد الصهاينة بقوله : « انك غير صهيوني » يرد بهجوم مضاد قائلا : « أنا صهيوني أكثر منك » !

وممن تعرض لمثل هذا الهجوم الصهيوني ، مؤخرا ، رئيس « مجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » الياهو اليشار .

والياهو اليشار هو مواطن من مدينة القدس كان لمدة أكثر من خمسين عاما رئيسا لطائفة اليهود السفرديين ( الشرقيين ) في هذه البلاد . وقد أمضى حياته في العمل بنجاح في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

ومؤخرا استقال من منصبه لانه فضل أن يبقى رئيسا فخريا « لمجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » على أن يبقى رئيسا لهذه الطائفة التي أعمت الصهيونية زعماءها عن رؤية الحقيقة والواقع .

فالياهو اليشار يرد عنه الهجوم الصهيوني بهجوم معاكس . ويقول : أنا لا أحتاج الى أن يقول أحد عني أني صهيوني . « فصهيونيتي » رضعتها من حليب أمي . وقد سمعت اذناي عن الصهيونية وعن دولة يهودية في فلسطين في بيت أبي وبيت جدي قبل أن يسمع عنها أحد منا من تيودور هرتسل بوقت طويل جدا .

ويعلن الياهو اليشار بكل فخر انه استقى (صهيونيته) من تراث الراب يهودا القلعي الذي عاش في مدينة القدس قبل ظهور هرتسل بأكثر من ستين عاما !

والقلعية ، كما يقول الياهو اليشار « تدعو الى الاندماج في العالم العربي الكبير الذي يحيط بنا . فعلينا أن نذكر أننا لم نأت الى مكان فارغ ومهجور وانما الى بلاد يسكنها عرب كثيرون يعتمدون على ملايين من الاخوة في البلاد المجاورة » .

ويضيف : انني أعرف العرب تماما . وقد عشت حياتي كلها بينهم او في جوارهم . وأعرف تماما تطلعات عرب فلسطين القومية وهي لا تختلف عن تطلعاتنا القومية . وكل واحد من الشعبين يطالب بتملك نفس الارض . ولكل منهما حقوقه . ولا مناص من الاتفاق بينهما على أساس أن يعترف الواحد بحقوق الاخر . ولا تستطيع اسرائيل ، في رأيي ، أن تقوم هنا كدولة مستقلة الا اذا اعترفت بأن الفلسطينيين هم أيضا شعب . وهم لن يتنازلوا عن دولة لهم ذات سيادة . وأنا أؤكد : دولة منفصلة عن الدول العربية المجاورة . وكل من يدعي غير ذلك ، مهما يكن مركزه كبيرا ، يضلل نفسه ويضلل الاخرين . علينا أن نجد الطريق الناجحة للتعايش مع العرب الفلسطينيين . وقد كتبت كتابا كاملا حول هذا الموضوع بعنوان — من أجل العيش مع الفلسطينيين . ولكل هذه الاسباب انضممت الى مجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . ولا أهمية للاشخاص الذين يتألف منهم هذا المجلس . المهم الفكرة والهدف : سلام وتفاهم بين دولة اسرائيل وبين عرب فلسطين . وهي فكرة كبيرة وحاسمة .

ويعتقد الياهو اليشار أن السلام مع الفلسطينيين عن طريق اقامة دولة لهم هو فقط الذي يقرب خلاص اسرائيل ويمكن من مواصلة تطويرها . وهو يعتقد ، خلافا لما عرفه عن زعماء اسرائيل وشخصياتها ، بأنه توجد فلسطين ويوجد فلسطينيون . فاذا كان موشي ديان أو غولدة مئير لا يعترفان بذلك فان هذا لا يعني أنهم غير موجودين .

ويؤكد اليشار أن الفلسطينيين هم أكثر الشعوب العربية تقدما وثقافة . وقد ساهموا كثيرا في استقلال الشعوب العربية الاخرى . وهم يستحقون ، ولا شك ، أن يقيموا لهم دولة مستقلة .

ويطلب اليشار من اليهود في اسرائيل أن يكونوا جزءا من المنطقة كلها وان يندمجوا فيها . ويقول كما قال الراب يهودا القلعي : « قلبي في الشرق وأنا في نهايةالغرب » . بعكس ما يقوله حكام اسرائيل : « نحن في الشرق ولكن قلوبنا في الغرب » .

ويضيف : في يوم من الايام كان في اسرائيل مليون متكلم باللغة العربية . أما اليوم فبالكاد يوجد بين الشبيبة اليهودية من يفهم لغة جيراننا العرب !

ويكذب اليشار الادعاء بأنه من غير الممكن التكلم مع العرب عن السلام . ويقول ان الذين يدعون هذا الادعاء هم الذين لا يريدون السلام . ويدعو الى اقامة حركة ايجابية « تقنع الاصدقاء والاعداء بأننا مستعدون للتنازل من أجل السلام » .

ويقول اليشار أن لديه أصدقاء كثيرين من بين الشخصيات العربية لهم نفوذ في الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي رأيه أن عدم اقامة دولة للفلسطينيين الى جانب

— البقية على ص ٥ —

علي عاشور

## أشياء ليست صغيرة

### عن الماء والاستيطان وتشويه الطبيعة

من الامور المعروفة والثابتة أن المنطقة ، التي يطلق اسم فلسطين عليها وتقوم اسرائيل على قسم منها ، لا تتمتع بمصادر مائية غزيرة . فليس فيها ثمة أنهار كبيرة ولا ينابيع غنية وان تسقط الامطار فيها ففي فترة زمنية محددة ، في أشهر الشتاء ، وبنسب متفاوتة بين منطقة واخرى .

ومع ذلك فان ما تخزنه هذه المنطقة من مياه في باطنها وعليها كان يمكن أن يكون كافيا لتطوير زراعتها وضمان تفادي الجفاف فيها وتزويد أهليها بماء الشرب الكافي وبما تحتاجه الصناعة . غير أن ما نقرأه ، اليوم ، من تناقص مستمر في مخزون المياه ، في بلادنا ، ومن دعوة لضرورة التقنين في استخدامه ومن انتظار ملهوف لبركة السماء وعطائها ليس مصدره قلة المياه فيها . وتراجع منسوب المياه في بحيرة طبريا بصورة محزنة ومقلقة ليس مصدره ، كذلك ، شحة نهر الاردن أو انحباس ينابيع البحيرة الداخلية . فالماء لا يزال يتدفق عبر هذا النهر السخي من منابعه في الشمال . وينابيع البحيرة الداخلية ان شحت وقل عطاؤها فليس لان مياه الامطار انحبست فقلت مصادر تزويدها بالماء . فالامطار قد تنحبس عاما أو عامين ويقل هطولها لكنها سرعان ما تعود انهطل بغزارة معوضة ما خسرته الينابيع والارض فتتدفق قوية معطاءة . فهذه هي دورة المياه . وهي فلسفة الطبيعة وقوانينها التي لا يصح تجاوزها . ولو يستعرض المرء متوسط هطول الامطار خلال عقود عديدة لاكتشف أن المتوسط لم يتغير منذ عشرات السنين ، ان لم يكن منذ مئات .

غير أن ما حدث ويحدث الان شيء آخر ، شيء خارج عن قوانين الطبيعة وانظمتها ومتجاوز لطاقاتها . وقد دفعني الى التفكير في ذلك والكتابة ما ينشر اليوم عن خطر الجفاف في النقب وحالة البحيرة الحزينة التي تعرى شاطئها كالجسد الناحل الذي امتصوا من دمه فوق ما يستطيع أن يمنح ويتحمل .

فالحقيقة هي ، وهو ما يعرفه الجميع ،أن قسما كبيرا من مياه البحيرة ينقل بعيدا الى الجنوب عبر النقب الجاف شبه الصحراوي والحار . وليس فقط مياه البحيرة ، اذ يجرى تجميع مياه الكثير من الينابيع والانهار والجداول الصغيرة ، التي كانت تكسب الجليل جمالا خاصا ، لتنقل الى الجنوب ، الى مزارع المستوطنات التي اقيمت بعد عام ١٩٤٩ والى المصانع التي تلتهم كميات كبيرة من المياه .

فالماء ينقل جنوبا . وليس غريبا بعد كل ذلك أن يتحسر الجليليون على الينابيع العذبة التي لم يبق منها الا الحصى والجداول الرقراقة التي كانت تخر مياهها سلسة بين الاغصان والحصى ، فلم يبق منها الا ما يؤكد أنها كانت هنا ذات يوم .

ويبدو أن قطاع غزة المحتل ، الذي كان غنيا بالمياه ، يتهدده خطر الجفاف وما أصاب الجليل وبحيرته . فقد نشر ، مؤخرا ، أن منسوب

— البقية على ص ٥ —

ابراهيم مالك

## الباحث عن المحبة

— من يشرب الخمرة خير ممن يكون كلبا للسلطة ضد أبناء جلدته !

هكذا رفع صوته من خلفي في الباص .. وخيل الي أنه انما اختار أن يجلس خلفي لكي يسمعني مثل هذا الكلام!

وعندما نزل الجالس الى جانبي قام هو من مقعده وجلس الى جواري مفتعلا قساوة مع سيدة تجلس في الجانب الثاني ، ناعتا اياها بالعجوز ..

— مهلا ، ماذا تريد منها ؟

— لقد ضحكت من جليسي عند نزوله من الباص لانه يلبس الكوفية والعقال .. وأنا اريد أن أعكر لها « كيفها» !

.. ها هو يتحدث عن الكيف ، مع أنه غضب وثار عندما كتبت عن الموضوع في الصحيفة ..

— اسمع ، أنا أعرف رأيك في موضوع « التدخين » (هكذا يسمى تعاطي الحشيش ) وأعرف أنك على خطأ .. ولكنك لا تعرف أن البوليس كان يجرني الى الخلاء ، يجردني من ثيابي ويشبعني ضربا ومهانة .. ولا يأخذ مني شيئا !

— يا للبطل .. !

— لا تسخر مني . فأنا لست ساقطا ولا أبيع نفسي كما يفعل « ذوي المناصب » في بلدنا .. ثم أنا لا أحب أن « يدخن » الا من هم في حاجة الى « التدخين » .. لقد أتهموني بأني أبيع « الدخان » الى الجنود .. ولان راتب الجندي لا يزيد عن وجبة « تدخين » واحدة ، فهو اذن سيبيع سلاحه ! ومالي أنا اذا كان هو يبيع ويشتري ؟ ثم هذا الجندي ، الذي يعطونه السلاح ويقولون له اذهب : يا قاتل يا مقتول .. بينما هم ، العجائز ، يتبخترون ويسافرون بالطائرات ويصرفون الدراهم بلا حساب !! فلماذا لا « يدخن » هذا القاتل المقتول ؟ آه لو تدري كم هم طيبون هؤلاء « المدخنون » ..

— ولكنه السم !

— قلت لك يصرفون على كلابهم أكثر مما يحتاجه الجياع! على فكرة ، هل تجولت ، يوما ، في أحياء الفقر في يافا؟

— لا ..

— اذن لا تعرف شيئا .. اسمع ، كلمة أخيرة قبل أن أنزل في المحطة القادمة : أنت تعلم بأني أعمل هنا منذ كنت طفلا .. تأكد بأني لم أجد محبة صادقة الا لدى أولئك الشبان « المدخنين » !

نسيم أبو خيط

## عن حيفا وعن اخواتها

■ في الرملة ، لم يعد اسم « الغيتو » ، على ما يبدو ، يثير قشعريرة خاصة عند اليهود ولذلك لا يجدون غضاضة في أن يسموا الحي العربي ، « السكنة العربية »باسم « الغيتو » وتعود عرب الرملة ، أيضا ، على أن يسموه كذلك .

أما في حيفا ، عروس الكرمل التي غنى لها أبو سلمى أجمل أغنيات شبابه ، فاسم « الغيتو » لم يدخل القاموس اليومي لسكان المدينة لتعريف الحي العربي .. ولكن من المؤسف أن الواقع اليومي للسكان العرب في حيفا هو واقع غيتوي .. الا ان عظمة السكان العرب في هذه المدينة هي أنهم لم يصابوا باليأس . ولم تتحول نفسيتهم الى نفسية غيتوية . بل صمدوا وتكاثروا وناضلوا من أجل المساكن الانسانية والتعليم الانساني والخدمات الصحية الانسانية . باختصار : من أجل الحياة بكرامة .

ولقد نما عدد السكان العرب في حيفا ، بالتكاثر الطبيعي وانتقال بعض القرويين ، بالاساس اللاجئين في وطنهم ، الى حد صار يجبر السلطات أن تحسب ألف حساب للسكان العرب في حيفا الذين يبلغون ٢٦—٢٨ الف نسمة يضاف اليهم حوالي ١٠ آلاف عربي من الجليل والمثلث يعملون يوميا في حيفا ، وبعضهم ينام في المدينة حتى نهاية الاسبوع .

ويبدو أن نضال العرب في حيفا وخوف السكان من مزاج الغضب والنضال الذي يجتاح جماهيرنا العربية ، عموما ، قد أجبر المكتب المنطقي لحزب « العمل » في حيفا الى اجراء بحث خاص حول هذا الموضوع . وقد أعد سكرتير بلدية حيفا ، موشيه روفيه ، مذكرة حول عرب حيفا تمهيدا لهذا البحث .. ومن المهم جدا أن يعرف الرأي العام ، في حيفا ، وقطريا وعالميا ، الحقائق الصارخة المكتوبة في هذه المذكرة : « حتى الان لم يعمل شيء — تقول المذكرة ، لتحسين وجه الحي . وهو بمثابة منطقة حفاظ على الطبيعة .. لم نصلح شيئا .. لم نحسن .. لم نضف انارة ،لم نغرس اشجارا في الشوارع .. لم نقم جنينة عمومية .. لم نضع مقاعد ولم نعبد أرصفة» . وتضيف هذه المذكرة — الوثيقة : « في كل سنوات الادارة البلدية السابقة ( ٤ سنوات ) لم يوظف عربي واحد في البلدية . وفي الدورة الحالية ، عدد العرب الذين وظفوا لا يزيد على عدد أصابع اليد .. » ..

وهذا الاهمال لا يعاني منه فقط المواطنون العرب في حيفا ، بل ... اللغة العربية أيضا : « التكاتب باللغة العربية مع المواطنين العرب توقف .. في كل حيفا توجد ثلاث رياض للاطفال العرب فقط !! ٦٠٪ من أبناء العرب في سن التعليم الابتدائي يتعلمون في مدارس أهلية ، بالاساس بسبب النقص في المدارس الرسمية .. الطلاب العرب يتدفقون على الكلية الارثوذكسية والمدرسة البروتستانتية « حيث بعض عاملي الجهاز يمتازون بتوجههم اليساري المتطرف » .

واطفاء للحرائق يقترح سكرتير بلدية حيفا — على ذمة مراسل « دافار » — اقامة خمس رياض للاطفال ، ثلاث — أربع مدارس ابتدائية ، الاهتمام بالتعليم المهني بين عرب المدينة ، تصفية أحياء الفقر في منطقة الحليصة ونقل سكانها الى مساكن ثابتة » .

* * *

من استعراضنا لهذه المذكرة — الوثيقة ، واضح تماما أننا نرى بروح ايجابية مجرد نشرها ، كما نقول : لعل وعسى المكتب المنطقي لحزب « العمل » يفهم عمق حدة الوضع ويفتش عن حل انساني لهذه القضية الملتهبة — ولكن سنقول بكل صراحة أن الاقتراح بنقل حي الفقر في الحليصة ونقل سكانها الى مساكن ثابتة ، بحاجة الى توضيح .. فهل المقصود ترحيل عرب الحليصة الى خارج حيفا ، على غرار محاولة السلطات « حل » مشاكل عرب عكا بترحيلهم من مدينتهم للسكنى في بيوت بنيت فوق أرض المكر المنهوبة ، وبشروط صعبة ماليا ، ومهينة قوميا ؟هل الهدف من هذه التوصية انقاص عدد عرب حيفا لتخفيف القلق من تزايد الوزن العربي والصوت العربي ، في هذه المدينة المختلطة ؟

اننا نطرح هذا الامر لكي نقول لاهلنا في حيفا ان هذه المذكرة — الوثيقة يجب أن تتحول الى علم في معركتهم لرفض الواقع الغيتوي ، اللاانساني الذي يعيشونه من جهة ، وللتنبيه ، سلفا ، الى أن الترحيل القسري غير وارد فلا رحيل من حيفا ، لا تزحزح من هذه المدينة الجميلة في عيون شعبنا أيضا والمقدسة في وجدانه .

هذا من جهة .. ومن جهة اخرى ، فان الصمود البطولي لعرب عكا وعرب حيفا يجب أن يحرك عرب الرملة ويافا القدس الى النضال ضد الواقع الغيتوي من خلال التأكيد على رفض الرحيل . ان المخطط لترحيل العرب من المدن المختلطة يجب أن يصد ويدحر تماما ، كجزء من معركتنا للبقاء والصمود .. كيف لا نبقى ونصمد ، فليس عندنا وطن غير هذا الوطن ! ■.

سالم جبران

# ضرائب جديدة بألف مليون ليرة

## ضرائب جديدة متعددة على السفر الى الخارج يقدم ريعها هدية من الحكومة للتجار الكبار وأصحاب الاعمال ! وتوقع فرض ضرائب جديدة غير مباشرة في نيسان القادم بما في ذلك تقليص (( السوبسيديا )) الحكومية ..

**حيفا — لمحرر (( الاتحاد )) الاقتصادي — أعلن وزير المالية ، رابينوفيتش ، يوم الاحد الماضي ، عن اجراءات اقتصادية جديدة تتضمن فرض ضرائب غير مباشرة على السفر الى الخارج وعلى الخدمات المستوردة وتقليص مخصصات العملة الصعبة المستحقة للمسافرين الى الخارج من الاولاد .**

وتستهدف هذه الاجراءات جباية الف مليون ليرة جديدة من المواطنين لتغطية عجز مماثل متوقع في الميزانية المالية المقبلة ، ١٩٧٧/١٩٧٦ .

فسترتفع ، بموجب هذه الاجراءات ، ضريبة السفر الى الخارج من ٧٥٠ ليرة الى ١٠٠٠ ليرة عن كل مسافر ، اي بزيادة ٢٥٠ ليرة . وستفرض ضريبة خاصة على مخصصات العملة الصعبة المستحقة للمسافرين بنسبة ١٥ بالمئة . فيصبح ، بذلك ، سعر الدولار الواحد الرسمي للمسافرين ٨٠٥ ليرة بدلا من ٧٠٤٤ ليرة الان . ومن الواضح ان السعر يرتفع مع كل تخفيض جديد . والحقيقة ان هذا الاجراء يشكل تخفيضا جديدا جزئيا في سعر الليرة بنسبة ١٥ بالمئة . ونقول جزئيا لانه مقتصر على مخصصات العملة الصعبة للسفر للخارج . وسينال الاولاد المسافرون ١٥٠ دولارا فقط بدلا من ٣٥٠ دولارا حتى الان .

لا شك أن هذه الاجراءات وغيرها تشكل عبئا ماليا جديدا تلقي الحكومة به على كاهل المواطنين ثمنا لسياستها الاقتصادية والعامة الفاشلة والمعادية للمواطنين . صحيح أنها تقتصر على المسافرين الى الخارج . وهم في معظمهم من ذوي المداخيل العالية والمتوسطة . ولكن اذا كان السفر الى الخارج في معظمه مقصورا على هذه الفئة وعلى مبعوثي الحكومة والحركة الصهيونية والاحزاب سيصبح محرما وفي شبه المستحيل ، الان ، بالنسبة للعمال والمواطنين ذوي الدخل المحدود . وسوف يتضرر منها ، بشكل خاص ، الطلبة العرب الذين يجدون في السفر الى الخارج للالتحاق بجامعات أوروبا وغيرها منفذا لهم ينفس عن الضائقة التي يقاسونها من اغلاق أبواب المعاهد العلمية والجامعات أمامهم . فزيادة ضريبة السفر بهذه النسبة العالية وفرض رسوم خاصة على مخصصات العملة الصعبة سيشكل عبئا ماليا جديدا عليهم وعلى اولياء امورهم الذين يوفرون ، على حساب لقمة عيشهم ، كل قرش لتغطية نفقات التعليم في الخارج .

أضف الى ذلك ان الاحصائيات الرسمية تؤكد ان ٨٠ — ٩٠ بالمئة من المسافرين الى الخارج هم من البعثات الحكومية وشبه الرسمية ومن الاحزاب والمنظمات الصهيونية والتجار ورجال الصناعة والمستوردين والمقاولين . وجميعهم اما ان تدفع مؤسساتهم ثمن التذكرة أو أن يضيفوها الى حساب تكاليف الانتاج والعمل لديهم لخصمها من الضرائب أو لزيادتها على اسعار منتجاتها . وفي كل الحالات يتحمل النتيجة المواطنون العاديون ، دافعو الضرائب .

هذا وأعلن الوزير ان اكثر من نصف المبلغ المنوي جبايته سيقدم للمصدرين على شكل مساعدات لتشجيع التصدير وجوائز ( بريميا ) . أي ان الحكومة ستجبي من المواطنين مئات الملايين من الليرات لتقدمها هدية للتجار الكبار ورجال الصناعة والاعمال . وسيخصص قرابة ..) مليون ليرة أخرى من المبلغ المجبي لتغطية ما ستخسره الحكومة من جراء تأجيل العمل بقانون ضريبة فائض القيمة لعدة أشهر . وكان من المقرر أن يبدأ العمل به اعتبارا من نيسان القادم .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الضرائب لن تكون الاخيرة في الاشهر القليلة القادمة . فقد بات ، من المؤكد ، أن تقوم الحكومة بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة اعتبارا من نيسان القادم وتقليص السوبسيديا ، الذي هو بمثابة فرض ضريبة جديدة على المواطنين ، لما يترتب عنه من غلاء فاحش .

## اوسع الاستيطان الاحتلالي
# من رفح حتى بئر السبع وخصوصا في شرم الشيخ المصرية

**القدس — لمراسلنا — يتسابق وزراء اسرائيل وكأنما هم في سباق مع الزمن على الاعلان عن مختلف المشاريع الاستيطانية الواسعة وبعيدة المدى .**

ففي حديث اذاعي يوم الجمعة الماضي قال وزير الزراعة أهرون اوزن ان الجولان سيخصص لبناء المدن. في حين ستتم الموافقة قريبا على اقامة سلسلة من المستوطنات امتدادا من مشارف رفح الى بئر السبع ، وتشتمل ما بين ١٢٠ — ١٥٠ مستوطنة ، يسكن في كل واحدة نحو ١٠٠ عائلة .

أما وزير الاسكان ، ابراهام عوفر فقال في نهاية الاسبوع الماضي : ستشهد السنة الحالية تسارعا في استيطان وتطوير منطقة شرم الشيخ وخصوصا مدينة (( اوفيرا )) .

وقال الوزير أن القطاع الممتد من ايلات حتى شرم الشيخ ضروري (( للدفاع عن أمن اسرائيل ولحماية الملاحة في الخليج . وان هذا القطاع سيجري زرعه بالمستوطنات )) .

## كتاب مفتوح من عين ماهل الى الهستدروت

**أيها السادة المحترمون**

**يبلغ عدد المسجلين في صندوق المرضى ( كوبات حوليم ) من أهالي عين ماهل نحو ٣ آلاف نسمة . والرقم في ازدياد . ولكن طبيبا واحدا فقط يعمل في عيادة القرية ولثلاث ساعات في اليوم .**

**واليوم تطلع علينا ادارة ( كوبات حوليم ) بأمر جديد وغريب . وهو ذهاب كل مريض غير عادي الى عيادة الرينة للعلاج . فهل أصبحت الرينة أقرب الينا من الناصرة ؟ أم أن عيادتها أصبحت مركزية بدلا من الناصرة والعفولة ؟**

**لقد وزع زعماء الهستدروت في الناصرة منشورا بعد انتخابات عمال البناء يتبجحون فيه بالانتصارات التي أحرزوها في عين ماهل . فهل هذه هي مكافأتكم لها ؟**

**أن عمل ثلاث ساعات يوميا لطبيب واحد لا يمكن أن يكفي لعلاج ٧٠ مريضا يوميا . هذا الى جانب النقص في الدواء واضطرار المرضى أو ذويهم للسفر الى الناصرة لاحضار الدواء مع ما في ذلك من مشاق ونفقات .**

**ان أعضاء ( كوبات حوليم ) في عين ماهل يطالبون بما يلي :**

**١ — الغاء قرار ذهاب المرضى في بعض الحالات الى عيادة الرينة .**

**٢ — دوام طبيب في كل ساعات النهار في عيادة القرية .**

**٣ — توفير الادوية الضرورية في عيادة القرية .**

أحمد حسن حبيب الله

## أهالي الرملة العرب يطالبون بالمساواة وبضمان مستقبل أطفالهم

الرملة — لمراسلنا — يعاني السكان العرب في الرملة من التمييز في جميع مجالات الحياة . فالحي العربي لا يزال كما كان قبل قيام اسرائيل .ولم تحاول البلدية ، ولا تفكر في تحسين النظافة في هذا الحي . فالشوارع ملأى بالحفر التي تطفح بالمياه صيفا وشتاء . بينما عملت البلدية على تزفيت جميع الشوارع في الاحياء اليهودية وتنظيفها وغرس الاشجار على جانبيها .

أما بالنسبة لازمة السكن ، وخاصة للشباب المتزوجين ، فلم تعمل البلدية ووزارة الاسكان على حلها . مع العلم أن كل عائلة يهودية تخلي بيتها القديم تحصل على بيت جديد . بينما لا يزال العرب يعيشون ، كما كانوا ، منذ ثمانية وعشرين عاما .

ووضع المدرسة العربية يدل على نية السلطات السيئة تجاه المواطنين العرب . فالبناية قديمة تقع تحت حاووز ماء . وهذه البناية ، حسب تقارير لجان المعارف نفسها ، لا تصلح للتدريس .

وكل ما بنته ادارة المعارف ، خلال ال ٢٨ سنة الماضية ، هو خمس غرف فقط ، الامر الذي اضطر البلدية الى أن تقدم للتلاميذ العرب مدرسة انتقل تلاميذها اليهود الى السكن في الاحياء الجديدة . ولكن هذه المدرسة لم تحل أزمة الغرف الصالحة للتدريس . هذا بالاضافة الى عدم وجود مختبر وقاعة رياضة .

وقد قابل وفد يمثل لجنة أولياء الطلاب رئيس البلدية وشرح له الوضع وطالبه بحل مشكلة المدرسة على أساس بناء مدرسة شاملة لتعليم الطلاب العرب في الرملة . وقال رئيس البلدية أن اتفاقا تم مع بلدية اللد للبدء في بناء مدرسة واحدة للطلاب العرب في المدينتين الا أن التنفيذ يعتمد على موافقة ادارة المعارف العربية .

وعلى الاثر قابل الوفد مدير المعارف العربية في القدس السيد كوبيليفتش . وشرح له اهمال الحكومة والبلدية للمواطنين العرب في الرملة . وقد وعد السيد كوبيليفتش بعقد اجتماع مع رئيس بلدية الرملة ورئيس بلدية اللد تشترك فيه لجنة أولياء امور الطلاب في الرملة .

وبعد يومين ابلغ الوفد بأن الاجتماع سيعقد في ١٥-٢-٧٦ أو ٢٣-٢-٧٦ . وعندما أراد الوفد مقابلة رئيس بلدية الرملة بشأن الاجتماع المذكور رفض رئيس البلدية مقابلة الوفد معلنا أنه ليس لديه ما يبحثه معه !

وان دل موقف رئيس البلدية هذا على شيء فانما يدل على أن البلدية تتعمد اهمال مصالح التلاميذ العرب ومستقبلهم ، وتنتهج سياسة تمييز مقصودة ضدهم الامر الذي لا يمكن تحمله أو السكوت عليه .

وسيواصل سكان الرملة العرب نضالهم من أجل ضمان مستقبل أطفالهم ومعاملتهم على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

## بيان رئيس ادارة البلدية
# ماذا يريد حاكم اللواء كينغ من بلدية شعب الناصرة

**الناصرة — لمراسلنا — استمرارا لدعم روح الثقة الوطيدة المتبادلة مع اهالي الناصرة ، اصدر رئيس وادارة البلدية بيانا الى المواطنين ، يوم الخميس الماضي ، بمناسبة مرور ستة أسابيع على استلامهم مهامهم ، اطلعوهم فيه على مجريات الامور في البلدية والعلاقة مع حاكم اللواء كينغ ووزارة الداخلية .**

وأشار البيان الى العراقيل المصطنعة التي تضعها بعض الاوساط أمام عمل البلدية والاجتماعات التحريضية ضدها والانباء الكاذبة والافتراءات التي تنشر عنها وتستقى من مكتب حاكم اللواء (!) فأكد أن البلدية ، وبفضل الثقة التي منحها اياها أهالي الناصرة ، ستصمد في وجه أعتى الرياح ... (( ولن نتزحزح شبرا واحدا عن حقوقنا وطريقنا .. التي هي طريق الناصرة كلها )) .

وأشار البيان ، بأسف ، الى تصرفات حاكم اللواء كينغ ، التي جاءت بعكس روح تصريحاته وتصريحات وزير الداخلية ، في اعقاب الانتخابات مباشرة . فعلى الرغم من أن البلدية الحالية استلمت الصندوق بعجز يقارب المليوني ليرة ، فان وزارة الداخلية ستدفع حتى نهاية السنة المالية مبلغ نصف مليون ليرة فقط ، مع أن حق البلدية حسب الميزانية هو ثلاثة ونصف مليون . وحتى هذا المبلغ يكفي ، بصعوبة ، حتى نهاية آذار القادم للرواتب ( حوالي مليوني ليرة )ولشركة مكوروت للمياه ( ثلاثة أرباع المليون ) وللمقاولين ( عدة مئات من الالوف ) ومصاريف البلدية العادية واقسامها المختلفة .

ثم عاد البيان وأكد أن لدى ادارة بلدية الناصرة رغبة صادقة في التعاون مع حاكم اللواء وكل الاوساط الرسمية لما فيه مصلحة المدينة . وأضاف : (( ومحك صدق النوايا هو الافعال لا الاقوال . وفي نفس الوقت ننبه الى أن زمان قلب الحقائق قد مضى وان مصلحة الناصرة ومصلحة التفاهم بين الشعبين يتطلب تفهما لقضاياها وتخليصها من التأخر والاهمال ، وذلك عن طريق وضع حد للغبن والظلم والاجحاف وسلب حقوقها المستمر منذ ٢٨ سنة )) .

## رسالة يافا
### (( لجنة الامناء )) مرة أخرى ! والبلدية تلاحق (( سوق غزة )) ..

**يافا — لمراسلنا — كتبت صحيفة (( هآرتس )) مؤخرا عن نية السلطات عزل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية التي كثرت فضائحها . وقيل أن أعضاء هذه اللجنة تلقوا كتب عزل مع اعطائهم حق الاعتراض خلال شهر واحد ( السنا نعيش في دولة ديمقراطية ؟ ) .**

**ثم شرع المسؤولون باستدعاء الوفد تلو الوفد من سكان يافا المسلمين بقصد (( التشاور )) . وكانت الوفود تلح على السيد طوليدانو بطلب اجراء انتخابات للجنة المذكورة . فكان يتساءل : وهل تضمنون الا ينتخب شيوعي في هذه الحالة ؟**

**أما (( لجنة الامناء )) فلا تزال تتآمر على تصفية مسجد الميناء بيافا .ويجري هذا بسرعة . ويقال أن المشتري سيحوله الى ناد ليلي . وبذلك يكونون قد أتموا تصفية ما تبقى من ممتلكات الوقف الاسلامي قبل أن تتم (( تصفيتهم )) هم اذا صح نبأ عزلهم.**

**كذلك لا تزال المقبرة الاسلامية على الشارع العام في (( يازور )) وقبورها مفتوحة بشكل يثير الشعور ويظهر استهتار المسؤولين بالمشاعر وحرمة أموات المسلمين . وعلى الرغم من الاحتجاجات المتكررة فلم يحرك المسؤولون ، حتى الان ، ساكنا .**

**مضايقات بمختلف الحجج**

لا يزال مفتشو بلدية تل أبيب والشرطة مستمرين في مضايقة الباعة العرب فيما سمي بسوق غزة في حي العجمي . وهو سوق اسبوعية للخضروات والفواكه تقيت رواجا بسبب اعتدال اسعارها بالنسبة للغلاء المتزايد . وكثيرا ما يسجل مفتشو البلدية مخالفات ضد الباعة بدعوى توسيع الشارع . ويحاكم (( المخالفون )) في محكمة البلدية ويحكم عليهم بدفع غرامات لا تقل عن ١٥٠ ليرة للواحد. وأحيانا لا يكتفي المفتشون بتسجيل المخالفات بل يقومون بمصادرة الفواكه والخضار ، كما لو كانت مهربات ، ويقذفونها في البحر .

## فصل عمال من مكوروت

معليا — لمراسلنا — فصلت شركة مكوروت خمسة عمال من قرية معليا عملوا في البناء في الشركة مدة أربع سنوات . ولم تقدم الشركة سببا أو تفسيرا لعملها . ويقول العمال الخمسة المفصولون أن الشركة تبحث عن عمال آخرين ليحلوا محل المفصولين . وقد راجعوا مكتب الهستدروت في نهاريا فلم يحصلوا على نتيجة . وهم يطالبون بارجاعهم الى العمل . خصوصا وانهم يعيلون عائلات كبيرة .

## ليوضع حد للظروف التي انتحر بسببها الطالب من المكر

عكا — لمراسلنا — أصدرت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية منشورا وزع في المدارس الثانوية ، في أعقاب وفاة الطالب مصطفى شفيق علي من المكر .

وأكد البيان المطالب التالية :

— الغاء الزيادة في رسوم التعليم على المعيدين .

— فتح مدارس مهنية وزراعية تستوعب الطلاب الراغبين في الدراسة المهنية .

كذلك أصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المكر منشورا بهذه الروح .

وكانت لجنة الطلاب المنطقية قد اتخذت قرارا يدين السياسة الرسمية بسياسة التعليم والرسوم الباهظة . وطالبت بحل مشكلة المعيدين على أساس تعليمي تربوي ، وليس بفرض الغرامات المالية .

## زيارة تعارف في معهد التخنيون

حيفا — لمراسلنا — بناء على دعوة من لجنة الطلاب العرب في التخنيون قام مئات من الطلاب الثانويين العرب من الفروع العلمية والصناعية من مختلف انحاء البلاد بزيارة في معهد الهندسة التطبيقية — التخنيون ، في الاسبوع الماضي .

التخنيون وشروط التسجيل ، وقدم نبذا عن كلياته والمواضيع التي تدرس فيه . كما رد على الاسئلة التي وجهها الطلاب .

وبعد ذلك قام الطلاب بجولة في ارجاء التخنيون وزاروا مختلف الكليات والمختبرات واستمعوا الى شرح عدد من المحاضرين .

ابتدأت الزيارة باجتماع عام في قاعة تشرتشل تكلم فيه سكرتير اللجنة حنا سويد . فأكد على أهمية الانتساب الى هذا المعهد وضرورة رفع نسبة الطلاب العرب فيه . وطالب بالمزيد من النضال من أجل اقرار تدريج عادل بالنسبة لرسوم التعليم ، ومن أجل تطوير الفروع العلمية والمدارس العربية عامة. ونوه بنشاط اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

وحيا الاجتماع كل من عميد الطلبة ورئيس اتحاد الطلاب في التخنيون . وبعد ذلك شرح السيد آريه فريمان ، من دائرة العلاقات الخارجية ، عن

## رسائل القراء
### أين المساواة ؟!

ليس من الغريب أن نقرأ في صحيفة (( الانباء )) أخبارا تعكس واقع القضية التي نعيشها ونلمسها عن قرب .

وليس من الغريب أيضا على مراسلي هذه الصحيفة أن يقدموا للقارئ أخبارا مشوهة وعارية عن الصحة .

ففي ١٢-١-٧٦ نشرت تحت عنوان (( اهتمام وزارة الدفاع بشؤون الجنود المسرحين الدروز )) مقالا بقلم المراسل المحترم مصباح حلبي عن تصريح أدلى به السيد مزيد عباس مدير دائرة الجندي (( الدرزي )) المسرح وعن حقوق هذا الجندي التي كان محروما منها حتى الان ، وكيف أن الوزارة أبدت الاهتمام كي ينال الجندي الدرزي حقوقه أسوة بزميله اليهودي . ومن بين تلك الحقوق على حد قول المراسل (( منح ومساعدات مالية لاتمام الدراسة وبناء وحدات سكنية )) .

والذي أريد أن أقوله هو أن ما نشر في صحيفة (( الانباء )) في التاريخ المذكور كان تلفيقا لا أساس له من الصحة . لان الجندي الدرزي الذي يخدم في الجيش مجانا لم ينل أية حقوق خاصة . والحقوق التي يذكرها صديقنا مصباح ، اذا اعطيت فعلا ، فهي حقوق عامة يمكن أن ينالها جميع المواطنين العرب في اسرائيل .

لقد حضرت تلك المحاضرة في نادي الهستدروت في دالية الكرمل متأخرا ثلاثة أرباع الساعة . وحين دخلت كانت الاسئلة تنهال على المحاضر من كل جانب . وكان التذمر والسخط يبدوان في وجوه الحاضرين وبينما كانت القاعة تكاد تختنق من دخان السجائر. ومن خلال الاسئلة عرفت طبعا مضمون الحديث واشتركت في النقاش حول الموضوع . ولقد تعالى صياح الجمهور من كل جانب . ولم يكن أمام السيد عباس الا أن يعتذر عن الاجابة على بعد الاسئلة . وكان يجيب على البعض الاخر وكأنه (( يحشو الكوسا بالتفاح )). ولم يستطع التهرب من ضغط الجمهور. واضطر الى أن يفاجئ الجمهور بالاعتراف بواقع الطائفة المر ، وبأنه لا توجد مساواة بين عزرا وأحمد .

فتهانينا الى امثال هؤلاء الذين يدافعون فقط عن مصالحهم الذاتية .

حاتم حلبي — دالية الكرمل

### شاب آخر من يركا يرد على محاولات (( الشين بيت ))

أنا شاب من قرية يركا اسمي صالح سليم عطاالله ، عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح . ومثل آخرين من رفاقي في الحزب وفي الشبيبة الشيوعية تعرضت مؤخرا الى ملاحقات مصدرها جهاز الشين بيت تستهدف ابعادي عن الحزب . وهذا الجهاز يستغل أقارب لاعضاء وأصدقاء الحزب والشبيبة ليقوموا عنه بالضغط عندما تفشل محاولاته للاجتماع بالذين يلاحقهم .

وبالنسبة لي أرسل أحد اقاربي الموظف في الهستدروت ليهددني بفرض أمر الاقامة الجبرية علي ، وعندما لم ينفع هذا التهديد ، قال ، مستغلا علاقة القرابة : غير لائق أن تكون عضوا في الحزب الشيوعي وأنا موظف في الهستدروت ! ! فأجبته : غير اللائق هو أن تسير أنت في طريق غير سليم وأنا قريبك عضو في الحزب الشيوعي .

وكلمة أخيرة أقولها للجهاز الذي يستغل اقاربنا ووجودهم في وظائف حكومية أو هستدروتية : ان هذه المحاولات تزيدنا ايمانا وثقة بحزبنا — حزب الطبقة العاملة وتؤكد لنا أهمية وضرورة تقوية وزيادة نشاطنا . وكما قال شاعرنا نايف سليم :

لي الشرف الكبير بأن جهدي
غدا خطرا على الخطر الكبير

صالح عطا الله — يركا

## مقابلة صحفية — بقية

على صعوبة التنفس بالنفط والملابس وغطينا بها وجوهنا ، واضطر بعضنا الى غسل أنفسهم في الحمام . وبعد ساعة جاء ضابط آخر فنقل الشبان الى غرفة أخرى . وبعد ثلاثة أسابيع من الحادث كان الشبان لا يزالون مرضى ، وفي أصواتهم بحة . وفي اليوم التالي للاعتداء بالغاز أضربنا عن الطعام أربعا وعشرين ساعة . ورفضنا لمدة ثلاثة أيام استقبال زوارنا من اقاربنا . وفعلنا ذلك ليعرف من بالخارج عما يجري في الداخل في سجن كفر يونا . ومنذ ذلك اليوم وحتى الافراج عني أبواب السجناء العرب (( الامنيين )) مغلقة ، وحرية تنقلهم مقيدة ضمن القسم الذي يحتجزون فيه .

أكتب الشعر منذ شبابي ، منذ كنت في المدرسة الثانوية . وبدأت بنشر أشعاري بعد ما تملكت ناصية الكتابة . كنت انشرها في مجلة (( الافق الجديد )) وفي جريدة (( فلسطين )) و (( الجهاد )) ، ومعظم أشعاري وطنية ، مهداة الى أبناء شعبي . أنا شاعر ملتزم ، و (( أنحرف )) أحيانا فأكتب أشعارا عاطفية ، ولكنها شخصية ، وليست للنشر . وبشعري أعبر عن عذابات شعبي . وفي أيام حكم الملك حسين ، نشرت أشعارا عبرت فيها عن تذمر الجماهير من النظام الذي أهمل الكادحين ، الذين يحيون من عرق جبينهم ، وعن تشوقهم لحياة أفضل ، ومنذ حرب ١٩٦٧ أعبر عن غضب الشعب الفلسطيني الذي يحيا القمع والاضطهاد . على الشاعر أن يعبر في شعره عن آمال شعبه وآلامه . فهو لا يبحث عن حل لقضاياه الشخصية الا في اطار حل قضايا الناس والمجتمع الذي يحيا فيه . لذا فشعري يدافع عن مصالح الشعب ، العمال ، وهو صرخة لوضع حد للاستغلال والاضطهاد . وشعري يعبر صريحا ومصمما عن طموح الشعب العربي الفلسطيني الى الحرية والسلام .

اننا شعب لا يحب سفك الدماء ، ولا نفكر باضطهاد شعب آخر وسفك دمائه . اننا نطالب باستعادة ما انتزع منا من حقوق في أعقاب الحروب والاحتلال . ونتمنى أن يحل السلام في المنطقة فتحيا الشعوب في أمن وسلام . ولكن لن يحل السلام ما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من اقامة دولته المستقلة . ان عائلة الشعوب تؤيد حقنا ، وصوتنا الان مسموع في الامم المتحدة . وفي سبيل السلام العادل من الضروري ان تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلت ، ومن الضروري ان تقوم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

أفرج عني من السجن بفضل موقف أبناء شعبي الصامد ، وبفضل احتجاج القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم . وجميع من أخلى سبيلهم انما أطلق سراحهم بفضل النضال لاجل ذلك .

وأنا أناضل في سبيل حرية شعبي ولاجل السلام للشعبين . ولا يقوم الا على أساس العدالة . وسلام الشعوب هو بالمحافظة على حقوقها . وشعري موجه الى العمال اليهود أيضا ، والى الضحايا الاسرائيليين ، ضحايا سياسة حكومتهم . وأحس انني انسان يحب كل انسان يقع ضحية الظلم والاجحاف . وأرى في الاسرائيليين ، ضحايا سياسة حكومتهم ، اخواني .

وفي نهاية المطاف لا بد من كلمة الى الشعراء الاسرائيليين . انني أعتقد ان على الشاعر أن يكون معبرا عن ما يعتمل في صدور المظلومين ومدافعا عن السلام وليس عن الحرب ، عليه ان يدافع عن الزهور كيلا تخترمها بساطير الطغاة وجنازير الدبابات . على الشاعر أن يمجد الانسان وجمال الانسان وليس القنابل والرصاص وسفك الدماء .

على الشعراء أن يدافعوا عن السلام وان يصنعوه لتقريب الشعوب بعضها من بعض . هذا ندائي الى الشعراء الاسرائيليين .

## آراء مفكر اسرائيلي — بقية

والبروفسور ليبوفيتش ليس عضوا في حزب من الاحزاب . فهو لا يرى فرقا بين الاحزاب الصهيونية . ويقول الفرق بين مايرر يعري ( المبام ) وبين الراب بوريش ( المتدينين ) هو أن الثاني يلبس طاقية .

ومهما تكن آراء البروفسور ليبوفيتش ، فانها تعكس يأس المثقفين والاوساط الليبرالية في اسرائيل من سياسة الحكومة ، غير انها لا تخلو من رؤية الاخطار الجسيمة التي تترتب على السياسة الرسمية ، ولتأكيد الاخطار التي يراها هؤلاء الناس وبحق أوردنا هذه المقتطفات .

## المخرج — بقية

يملكونه .. أخرج علبة الكبريت من جيبه ، مرر عود الثقاب على أحد جانبيها .. وانبعث في البيت نور ضعيف يجاهد للحفاظ على نفسه والصمود أمام الظلام المسيطر .. نظر أبو جهاد خلفه .. فرك عينيه .. أهو حلم أم حقيقة ؟! لا ، لا .. انني سكران .. أهي زوجتي أم هذا شبحها ، ليس من عادتها أن تنتظر عودتي .

نظر في وجهها ثم انحنى أمامها .. لم تحمله قدماه .. جلس على الارض العارية ..

ماذا بك يا امرأة ؟ لماذا تبكين .. تكلمي .. أخرجي عن صمتك هذا ؟ ..

— جهاد .. ولدي .. ابني .. حبيبي !

— هل حصل له أي مكروه ؟

— مات ؟

— كيف ؟

— قتله جنود الاحتلال .

لكن دموعها الحارة المتساقطة قتلت الكلمات على شفتيها . وضع يديه على رأسه ليمنعه من الانفجار .

تمالكت الزوجة اعصابها واستجمعت قواها ..

— اذهب عن وجهي ، طيلة عمرك وانت لا تسأل عن جهاد ، لقد أفقدتك الخمرة عقلك . اذهب واعمل أي شيء ..

— ماذا أفعل .. رجل سكير مثلي لا يمكنه أن يقوم بأي شيء . قيمتي الحقيقية فقدتها منذ زمن قصير .

واستمرت الزوجة في نحيبها .

حرقت دموع زوجته المنحدرة على خديها قلبه ، هزت كيانه . أيقظته من سكرته وأعادته لواقعه الاليم . كانت دموعها كعود الثقاب الذي يتحكم في مصير العالم !

هب واقفا على قدميه . حبات العرق المتساقطة . تجمدت الدمعة في عينيه وأبت السقوط ..

— الله يرحمك يا جهاد . كنت تزين دنيانا الكئيبة ، وتنير كوخنا المظلم . تلعثم بكلمات غير مفهومة ، برودة أعماقه تحولت الى نار ملتهبة . مسح انحاء الكوخ بنظراته التي اصطدمت بثمان زجاجات خمر فارغة تقبع خلف الباب .. رفع قدمه الى الاعلى ، ثم انهال عليها بكل ما يملك من قوة .. شعر بارتياح كبير وهو يرى حطام الزجاجات الفارغة مبعثرة في كل اتجاه .

بريق من العزم والتصميم يشع من عينيه . ماضي أجداده القريب والبعيد عاد أمام عينيه كشريط سينمائي ، وبشفافية صوفية رأى مستقبله . صرخة حادة خرجت من بين شفتيه :

— اليد التي عبثت بنا طويلا آن لنا أن نقول لها كفى ، ونوقفها عند حدها .

فتح الباب وخرج كثور هائج أثخنته الجراح لا يوقفه عن نيل مأربه وتحقيق هدفه طعنة رمح .. وفي الكوخ أخذت زوجته تحدث أطفالها الذين أيقظتهم عن الفجر المقبل .

## القلعية — بقية

**دولة اسرائيل معناه مع الوقت تحويل فلسطين ( بسبب تزايد السكان العرب الطبيعي ) الى دولة يهودية ذات اكثرية عربية وبالتالي القضاء على دولة اسرائيل .**

**هذا هو ، باختصار رأي شخصية يهودية معروفة ، شخصية عرف عنها انها من اغنى أغنياء اليهود في هذه البلاد ولها مكانة محترمة لا تقل عن مكانة أكبر الزعماء الذين أنجبتهم هذه البلاد .**

**ولكن ماذا نقول اذا كانت الصهيونية لا تعترف الا بالامبريالية والاستعمار الجديد سيدا وحكما ؟ !**

**فهل نأمل أن نسمع ، مع الايام ، بدل كلمة (( أنا صهيوني )) (( أنا قلعي )) ؟**

## أشياء ليست صغيرة — بقية

المياه الجوفية في القطاع بلغ حدا خطيرا استدعى تحديد استهلاك المياه ورفع سعره والتقنين في استخدام مياه الري للزراعة والدعوة لعدم التبذير ! فالقطاع الذي لم يعرف في تاريخه أزمة نقص في المياه ولم يطرأ عليه جديد الا الاحتلال بات يتهدد أرضه الخضراء الخصبة العطش والجفاف .

لكن ليس هذا هو كل شيء . فلا أحد يتجاهل حقيقة ان الزراعة العصرية اليوم والمكننة تستهلك من المياه قدرا اكبر من الزراعة البدائية . ولا أحد يفكر أن الثورة الصناعية الضرورية للتطور البشري ، مثل ضرورة المياه للانسان ، تستوجب أيضا قدرا متزايدا من المياه . ولا أحد يفكر ان الزيادة الطبيعية للسكان وتطور شكل حياتهم يتطلب كميات أكبر ، أيضا . كما لا يعترض أحد على أهمية اعمار الارض البور العطشى للماء والقابلة للحياة . لكن على أن يتم كل ذلك في اطار التخطيط المعقول والعقلاني . فلا يجوز أعمار منطقة على حساب خراب أخرى . كما لا يجوز بناء سعادة شعب على مآسي شعب آخر .

واذا كان المسؤولون يؤكدون اليوم على ندرة المياه وقلتها في المناطق الجنوبية ، وان ما في باطن الارض من مخزون المياه يتهدده النفاد ، اذا لم يهطل مطر غزير على مدى سنوات ، فليس فقط أنه لا يجوز ، انما لا يمكن أن نتصور عاقلا وذا ذرة من المسؤولية يفكر في اقامة المزيد من المستوطنات في مناطق الماء فيها اغلى من النفط . فكل توسيع أفقي جديد ، أي زيادة الارض المزروعة في تلك المناطق ، يشكل تجاوزا على أنظمة الطبيعة وتشويها لها . وعليه فلا يمكن أن نفهم تصريح وزير الزراعة ، أوزان ، الذي أدلى به هذا الاسبوع ، عن عزم الحكومة على اقامة عشرات المستوطنات بين رفح المحتلة وبئر السبع .

ففضلا عن أنه لا يجوز اقامة مستوطنات على أرض محتلة ، لانه يتنافى والاعراف الدولية ومتطلبات السلام وحتمية التطور ، يحق لنا أن نتساءل كيف يمكن اقامة مثل تلك المستوطنات ، التي لا ضرورة اقتصادية أو اعمارية لها ، في منطقة تتميز بالجفاف ؟ فاقامتها على الارض المحتلة يشكل انتهاكا لمصلحة السلام ، وعلى الارض في اسرائيل يشكل تجاوزا ، في ظروفنا الراهنة ، لطاقات طبيعة بلادنا وضرورياتها . واذا كان ثمة رغبة في التطوير ، فليطور ما هو قائم وقرانا العربية بشكل خاص .

صحيح أن حكام بلادنا ينعدمون كل ذرة من التفكير العقلاني والمنطقي ، يسيرهم الركض وراء سراب تكريس الاحتلال وخلق الامور الناجزة ، والاستيطان بكل ثمن ، الا انه ما لم يوضع حد لهذا الركض الخطير فلن تشوه الطبيعة فقط ... وستندم أجيال كاملة على ما يقترف اليوم بحقها .

## الاجتماع الموسع للجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

**تل أبيب — لمراسل خاص — عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، يوم الخميس ١٢-٢-٧٦ جلستها في تل أبيب ، باشتراك أعضائها اليهود والعرب من جميع أرجاء البلاد .**

**افتتح الجلسة عضو السكرتارية ناتان يلين مور . وقدم عضو السكرتيرية ، عوزي بورشتاين ، تقريرا عن عمل اللجنة خلال عام ١٩٧٥ ومشروع برنامج عمل للسنة الحالية .**

**والقى النائب توفيق طوبي بيانا عن الاجتماع العالمي للسلام في الشرق الاوسط وعن الاتصالات مع قوى السلام في العالم وعن اجتماع لجنة العمل العالمية للسلام العادل في الشرق الاوسط المنوي عقده في ٩-٧٦/٣/١٠ في أثينا والذي سيشترك فيه ممثلون عن حركات السلام في العالم ومن الاقطار العربية . كما دعيت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية لايفاد وفد اليه .**

**واشترك أعضاء اللجنة في نقاش شامل ، أقروا بعده مشروع العمل للسنة الحالية .**

**وقررت اللجنة الانضمام الى عضوية لجنة العمل العالمية لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط وايفاد مندوبين الى اجتماعها في أثينا .**

**وقررت اللجنة الاحتجاج على استمرار الاعتقالات الادارية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين اداريا . كما طالبت اللجنة بوقف اعمال القمع المتزايدة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في الاونة الاخيرة في المناطق المحتلة .**

# هدم بيتين لعرب السواعد

## بحماية قوة عسكرية وفوقها هيلوكوبتران!

**٣٠٠ من العسكر والبوليس ، محمولين على قافلة من السيارات العسكرية ترفرف فوقها طوافتان، تغزو منطقة ٩ !**

**غليان في قرى الجليل وفي جميع انحاء اسرائيل واستعدادات لمظاهرة كبرى امام الكنيست دفاعا عن الارض •**

سخنين - داهمت قوة مشتركة من الجيش والبوليس وحرس الحدود ، تقدر ب ٣٠٠ نفر - صباح أمس الاول الاربعاء - « المنطقة ٩ ». وهي ارض المل التابعة لقرى سخنين وعرابة ودير حنا . وكانت تقل هذه القوات عشرات السيارات العسكرية ، التي توجهت الى المنطقة لهدم بيوت عرب السواعد الواقعة في داخلها . وقد احدث هذا الاستفزاز غليانا في القرى المذكورة وأقيمت المتاريس على مداخل المنطقة تعبيرا عن عزم السكان على مقاومة الاعتداء على أراضيهم .

وفي جو من التوتر الشديد سمع السكان صوت الانفجارات المألوف التي أسفرت عن نسف بيتين هما بيت علي عبدالله سواعد ، أب لعائلة مكونة من ١١ نفرا ، وبيت محمد رجا ذيب سواعد ، أب لعائلة مكونة من ٧ اشخاص .

وفي اثناء هذه العملية العسكرية الضخمة كانت تحلق فوق المنطقة طوافتان ( هيلوكبتر ) واحدة عسكرية والاخرى تابعة لقيادة الشرطة للاشراف على العملية .

وقد أعرب رؤساء وأعضاء المجالس المحلية عن احتجاجهم على عملية النسف وعلى اغلاق المنطقة ٩ في وجه اصحاب الارض . وفي برقية لرئيس الحكومة أعلن رؤساء المجالس الثلاث عن احتجاجهم على التحركات غير العادية والمشبوهة في منطقة رقم ٩ - التي تقوم بها قوات كبيرة من الشرطة والجيش . كما احتجوا على نسف البيوت . ووقع البرقية السيد جمال طربيه عن مجلس سخنين المحلي والسيد محمود نعامنة عن مجلس عرابة المحلي والسيد محمد نمر حسين عن مجلس دير حنا المحلي.

كما قامت لجنة الدفاع عن الاراضي بالاتصال بأعضاء الكنيست حماد ابو ربيعة وتوفيق طوبي وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . ومن المتوقع ان تبحث الكنيست في الاسبوع القادم المطالب التي تقدم بها رؤساء المجالس المحلية بالنسبة لمصير المنطقة ٩ .

وقال عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ، في حديث تليفوني ، انه احتج امام المسؤولين على هذا العمل ، وان الوزير بورغ وعده بوقف عمليات النسف . واضاف عضو الكنيست ابو ربيعة انه في نية السلطات نسف عدد كبير من البيوت.

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست ادراج هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست .

ووصل الى مكان العملية عدد من الصحفيين ، غير ان قوات البوليس والجيش منعتهم من الوصول الى مكان النسف بحجة ان المنطقة ، هي منطقة عسكرية مغلقة حتى امام الصحفيين . غير ان مصور « الاتحاد » تمكن من الوصول الى منطقة النسف والتقاط صور نشرنا احداها على الصفحة الاولى من هذا العدد .

وقد قال رؤساء المجالس المحلية الى مراسلنا ان اجتماعهم القطري ، الذي عقدوه يوم السبت الماضي ، ليس الا بداية حركة احتجاجية على اعمال المصادرة . وعلم مراسلنا ان هؤلاء الرؤساء اجتمعوا الى آشر بن نتان مساعد وزير الدفاع وأوضحوا لهم انهم لن يتخلوا عن اراضيهم .

فالاراضي الزراعية في المنطقة ، التي تقترح الحكومة مصادرتها ، تبلغ ١٧ دونم وليس ٤٢٠٠ دونم كما تدعي السلطات المسؤولة . وقد أعدت السلطات المحلية جداول بالقسائم التي يمتلكها اصحاب الارض في المنطقة المغلقة حسب كواشين رسمية مما يدحض مزاعم الحكومة بأن الارض هي من نوع « الموات » التي تدعي الحكومة ملكيتها .

وصرح رئيس مجلس محلي سخنين، السيد جمال طربيه ، لمراسلنا ، ان وزارة الدفاع قررت بحث قضية اغلاق المنطقة ٩ ( اليوم ) بعد المقابلة التي اجراها رؤساء المجالس المحلية مع آشر بن نتان . كما قرر رؤساء القرى الثلاث عقد مؤتمر صحفي هذا الاسبوع في تل ابيب ، لشرح وجهة نظر السلطات المحلية في مخطط تهويد الجليل الذي ينطوي على مصادرة اراضي القرى المذكورة .

وعلم مراسلو « الاتحاد » ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تعتزم تنظيم مظاهرة كبرى امام الكنيست في الاسابيع القريبة القادمة . وان وفدا عنها سيزور يوم الثلاثاء القادم المجالس المحلية في يافة الناصرة والرينة والمشهد وكفر كنا ومنطقة الشاغور لاعداد تقرير عن حجم الاراضي التي ستجري مصادرتها . وان اجتماعا هاما سيعقد هذا الاسبوع لاقرار الخطوات التي على الجماهير العربية اتخاذها دفاعا عن الارض .

هذا وتجري الاستعدادات في المدارس العربية وفي الجامعات بين لجان الطلبة للمساهمة مساهمة فعلية في يوم الارض وفي المظاهرة المقرر اجراؤها امام الكنيست . وعلم مراسلونا ان اللجنة القطرية تعتزم في الايام القريبة القادمة ابلاغ السلطات المسؤولة عن نيتها في تنظيم المظاهرة ، للمطالبة بوضع حد لسياسة نهب الاراضي العربية .

عائلة من عرب السواعد على اطلال بيتها المهدوم — ماذا تقول عيون الاطفال ؟

### لجنة المهندسين العرب في التخنيون

هذا ووصلت الى « الاتحاد » رسالة من لجنة المهندسين العرب في التخنيون بحيفا جاء فيها : « في الوقت الذي تتعرض فيه البقية الباقية من اراضينا الحبيبة لخطط السلب والنهب وبالذات اراضي قرى معليا وكفرقاسم وعرابة ودير حنا وسخنين الصامدة ، لا يسع لجنة المهندسين العرب في التخنيون الا ان ترفع صوتها صارخة أن ارفعوا ايديكم عن اراضي قرانا الصامدة وعن اراضينا في الجليل والمثلث والنقب والضفة والجولان . فلا تهويد ولا تشريد وعن اراضينا ما بنحيد » .

---

### من الاتحاد — بقية

كانوا « في الطليعة مع غيرهم من الطلاب الوطنيين المناضلين » .

ولكننا رأينا ، احتراما لهم واحتراما لمستقبل كفاحهم وكفاحنا العادل ، ألا نكتفي بالاعتذار عن الخطأ المطبعي من جانبنا وبالاشارة الى سوء الفهم من جانبهم . وذلك لكي ننبههم الى أن الامرين — الخطأ المطبعي وسوء الفهم — لا يحتاجان الى أية ضجة لولا وجود أيد سلطوية — وهذا أمر مفروغ منه — تحاول دائما ان تبذر بذور الشقاق وان تستفز طلابنا حتى يقعوا في متاهات يصبح معها من السهل اصطيادهم .

أضف الى ذلك وجود عناصر مدسوسة على الحركة الطلابية وبعيدة عن أرضية الكفاح الواقعي وعن النفس الطويل للمعركة الصعبة والمعقدة . وهذه العناصر تناطح الدور القيادي الذي تضطلع به الطبقة العاملة تاريخيا وفعليا عن طريق حزبها الشيوعي القادر على تحقيق أمتن التنظيم الثوري ، الذي يضمن استمرارية الحركة الثورية وعدم وقوعها في استفزازات العدو الطبقي وتجنبها « الجملة الثورة » التي ظاهرها التطرف الثوري ونتيجتها الوحيدة هي شل الثوريين ورميهم في مهاوي اليأس . ومن المعروف ان هذه العناصر ، التي تدعي أنها « ثورية » و « طليعية » أكثر من الشيوعيين ، ولا تعترف بالدور الطليعي للشيوعيين ، قد ساعدت الرجعية السوداء في بلاد أخرى الى انزال مآس حقيقية بالشعوب كما جرى في تشيلي ويتهدد البرتغال الان . والحقيقة ان حركة الجماهير الثورية ، التي تسبح هذه العناصر على موجها ، قد لفظت هذه العناصر وكشفت عن شللها وهزالها وعن أنها لا في العير ولا في النفير .

ونسجل هذه الحقائق علما منا بان اخواننا الغاضبين في جامعة القدس يقظون اشد اليقظة للايدي السلطوية . وفي الوقت نفسه لا يمكن أن ينجروا وراء المتنكرين لدورنا الطليعي لان طلابنا يعيشون حياة شعبهم ومعركته العادلة المعقدة وذات النفس الطويل .

اننا نحترم دورهم الطليعي ونريد لهم ان يستمروا فيه وان يصعدوا فيه حتى الانتساب الى صفوف حزب الطبقة العاملة الطليعي — الحزب الشيوعي . وأما دورنا الطليعي ، نحن الشيوعيين ، فقد دفعنا ثمنه — وسوف ندفع ثمنه في المستقبل أيضا — تاريخا مشرفا طويلا وسياسة مخلصة وحكيمة وبعيدة النظر وتضحيات ما بخلنا بها ولن نبخل ولكنها كانت دائما مثمرة ومجدية .

( الاتحاد )

---

## مصرع عامل من يافا !

# ١٣ ألف حادث عمل في عام ١٩٧٥ !

**يافا - لمراسلنا - لقي العامل عبد اللطيف المصري من يافا حتفه حين انهارت جدران خندق بعمق ٤ امتار ودفن تحت الردم .**

جرى الحادث في شارع « كرم حمد » في سلمه بيافا . وكان الفقيد واحدا من مجموعة عمال تابعين لشركة « فلكسر » يعملون في مد خط انابيب مجار . ونزل الفقيد عبد اللطيف الى قاع الخندق لتركيب الخط . وفجأة انهارت جدران الخندق التي لم تكن مسنودة بالواح خشبية كما تقتضي أصول الوقاية . وطمره التراب الى فوق رأسه . واستغرقت فرق الانقاذ ، التي استدعيت حالا ، نحو نصف ساعة لاستخراجه من تحت الردم . ونقل فورا الى مستشفى « هداسا » . ولكنه كان قد فارق الحياة .

وعم الحزن والاسى اهالي يافا لدى سماعهم خبر وفاة العامل عبد اللطيف المصري في ذلك الحادث المأساوي . وهم يطالبون بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين عن الاستهتار بأرواح العمال .

وقد خلف الفقيد زوجة وثمانية اولاد .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يشاركون ذوي الفقيد الحزن والاسى .

### ١٣ ألف حادث عمل في عام واحد !

حيفا - لمراسلنا - « وفاة ٢٨ عاملا واصابة كثيرين بعاهات دائمة كانت حصيلة ١٣٠٠٠ حادثة عمل وقعت خلال العام المنصرم » .

جاء هذا على لسان مفتش وزارة العمل في لواء الشمال في اجتماع مشترك لممثلي لجان العمال وادارات المصانع ولجان السلامة في منطقة حيفا .

وقال ممثل عمال المعادن في سكرتارية مجلس عمال حيفا : ان حوادث العمل ليست كوارث طبيعية . بل نتيجة الاهمال . وعلى اصحاب العمل ان يعملوا كل ما في وسعهم لتلافيها أو ، على أقل تقدير ، لتخفيضها الى الحد الادنى . ولا يجوز أبدا ان يكون الركض وراء المزيد من الربح على حساب تعريض حياة العمال للخطر .

وقال مدير دائرة السلامة : لا يمكن للجان العمال التي تعالج قضايا الاجور وظروف العمل الا تهتم بحياة العمال .

---

# اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا في ١٤-٢ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المنطقية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق جمال موسى .**

قدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتقريرا عن أعمال اللجنة بين اجتماعين . وأبرز التقرير المعارك النقابية كجزء من النضال السياسي ضد الغلاء والبطالة وتجميد الاجور ، لتجنيد الطبقة العاملة دفاعا عن مصالحها في وجه السياسة الرسمية المعادية للشعب والموجهة للتسلح والاعداد لحرب والتي قد تجر المنطقة الى الكارثة .

واشترك عدد من الرفاق في النقاش الذي أجمله الرفيقان جمال موسى وغازي شبيطة .

وكان قد ترأس الجلسة الرفيق محمود حسين .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات أهمها :

١ - شجب عدم اشتراك حكومة اسرائيل في أبحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط . ودعوة الحكومة للذهاب الى مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ - استنكار الاستيطان في المناطق المحتلة . وشجب أعمال القمع ضد طلاب الضفة الغربية . والتنديد بتجديد الاعتقالات الادارية ، وبالاستفزازات بحق الاماكن المقدسة العربية .

٣ - التضامن مع قرى الجليل دفاعا عن أراضيهم . وتحية مؤتمر سخنين . وشجب مخططات مصادرة الاراضي العربية في النقب والمثلث والجليل .

٤ - تحية الناصرة وجبهتها الدمقراطية . والدعوة الى الاقتداء بها .

٥ - تحويل عيد المرأة العالمي الى مهرجانات كفاحية من أجل المساواة للنساء ونيل حقوقهن .

٦ - التجند لمقاومة سياسة الغلاء والبطالة . والدعوة لاقامة مجالس عمال في الطيبة وأم الفحم .

٧ - معارضة رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي . والمطالبة بتدريج عادل .

---

## رفع رسوم التلفزيون والراديو

القدس - لمراسلنا - صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الثلاثاء ، على زيادة رسوم التلفزيون والراديو اعتبارا من السنة المالية المقبلة . فتصبح رسم التلفزيون والراديو المشترك ٢٩٠ ليرة سنويا ، اي بزيادة ٦٥ ليرة ، ورسم الراديو ٨٠ ليرة ، اي بزيادة ٢٠ ليرة .

---

## تعزية

الى آل نعمة في حيفا

تعازينا الحارة بالفقيد

**نصري نعمة**

اعضاء من الحزب والشبيبة في حيفا

---



---

## وقف !

# أضخم مظاهرة تشهدها البقيعة في تاريخها

البقيعة - لمراسلنا - الغى مدير مكتب رئيس الحكومة زيارته للبقيعة أمس ، الخميس ، في الدقائق الاخيرة وهرب من الحق الذي حمله جميع سكان البقيعة بكل طوائفهم في المظاهرة الشاملة التي اشترك فيها جميع الاهالي شيوخا وشبابا ، نساء وأطفالا وجنودا ، مع رؤساء مجالس القرى الدرزية ولجان الجنود المسرحين ، وأمام الصحافة والتلفزيون ، للمطالبة بفتح الشارع الشرقي ، مطلب البلد الرئيسي . وفي نهاية المظاهرة عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه العديدون واتخذت قرارات . وفي عدد قادم سنوافيكم بالتفاصيل .

---

## بلدية الناصرة تؤيد ، بالاجماع ، قرارات مؤتمر سخنين

الناصرة - لمراسلنا - قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، في جلسته الاعتيادية التي عقدها بعد ظهر اول أمس الاربعاء ، تضامنه وتأييده الكامل لمؤتمر سخنين للدفاع عن اراضي عرابة وسخنين ودير حنا وعرب السواعد ، الذي عقد يوم السبت الماضي ، وتأييد القرارات التي اتخذها المؤتمر بالمطالبة بالغاء اوامر اغلاق المنطقة رقم ٩ ومطالبة جميع كتل الكنيست بتأييد حقوق المواطنين في هذه القرى بالدخول الى اراضيهم التي يزرعونها ويعتاشون منها .

وكان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، قدم بيانا عن اشتراكه باسم ادارة البلدية في المؤتمر الشعبي الذي عقد في سخنين ، حيث استقبلته الجماهير الغفيرة التي اشتركت في المؤتمر بتقدير بالغ .

---

## اضراب عمال وعاملات مصنع « تاكستيل » في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - اضرب عن العمل عمال وعاملات مصنع « تاكستيل » في الناصرة ليوم كامل في ٢/١٠ . وذلك بسبب البرد الشديد وعدم وجود تدفئة في أماكن العمل .

ومن المؤسف ان لجنة العمال لم تتخذ موقفا حازما . بل حاولت ثني العمال عن عزمهم . ولكن العمال واصلوا اضرابهم طيلة اليوم . حتى وعدتهم ادارة المصنع بتنظيم التدفئة حسب الطلب . ولكن العمال والعاملات ، حين عادوا الى العمل في اليوم التالي ، لم يلمسوا أي جديد في الامر .

ولا تزال ادارة المصنع تماطل حتى تمر موجة البرد ولا تعود القضية قائمة .

---

## تهنئة

نتقدم بتهانينا الحارة الى الدكتور اميل خوري بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في حي النمساوي ( فوق صيدلية ابن سينا )

**أسعد خوري**

**نمر ناصر**

---

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

في الساعة الثامنة من مساء الخميس ٢٦ شباط ١٩٧٦

اجتماع شعبي

في نادي الاخوة الثقافي ، ٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

موضوعه :

**مؤتمر بروكسل ضد الانفراج**

يتكلم فيه

**ساشا حنين** عضو مجلس رئاسة الحركة

---



---

## بيان الى مندوبي « ركح » في مؤتمر عمال البناء

**يفتتح المؤتمر أعماله يوم الاحد ٧٦/٢/٢٢ في العاشرة والنصف صباحا في قاعة بيت الجندي شارع وايزمن - تل ابيب .**

**على الرفاق ان يكونوا في قاعة المؤتمر في تمام العاشرة . كما ينبغي ان يرتبوا ، قبل ذلك ، أمور مبيتهم في الفندق حسبما هو مسجل لديهم .**

---

## قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

**مريم خليل ابو عطا**

وذلك يوم غد السبت ٢١-٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

---

## قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

**شفيق شكري سروجي**

وذلك يوم غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة . فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

---

## قداس وجناز نصف السنة

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم **خليل ابراهيم ايوب**

وذلك يوم غد السبت ٢١-٢-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين — شارع همجينيم — حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

---

## في بلادنا

# غلاء جديد في نيسان!

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يتضح مما ينشر من التنبوءات الاقتصادية للسنة الجارية انها ، وأن تكن تتفاوت في التقدير ، تتوقع جميعها ازدياد الغلاء ، هذا العام ، وان موجة من ارتفاع الاسعار الشامل ستعم البلاد اعتبارا من أول نيسان القادم .

فوفق تقديرات وزارة المالية سترتفع الاسعار ، بالمتوسط ، بنسبة ٢٥ بالمئة في العام الجاري . وتتوقع تقديرات أخرى أن يصل ارتفاع الاسعار الى ٢٨ بالمئة . أما معهد الدراسات الاجتماعية في الهستدروت فيتوقع أن تبلغ الزيادة ٣٢ بالمئة . أي أن الجميع يتوقعون الغلاء هذا العام . ويتوقعون أن يتراوح بين ٢٥ و ٣٢ بالمئة . ومع أن هذه نسبة عالية فعلا الا انها بعيدة عن الواقع وعن الاحتمالات الفعلية لارتفاع الاسعار هذا العام على ضوء واقع البلاد الاقتصادي وسياسة الحكومة الاقتصادية التي تعبر الميزانية عنها .

وتدل دراسات معهد الهستدروت والمركز الزراعي ان أسعار المواد الحيوية الرئيسية مثل الحليب والخبز والبيض والزيت سترتفع اعتبارا من أول نيسان القادم بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة في أعقاب تقليص الحكومة لمخصصات السوبسيديا المقرر في الميزانية القادمة . وهي تتوقع أن يرتفع سعر الحليب من ٨٥ أغورا الى ١٢٥ أغورا ورغيف الخبز من ليرة الى ليرة و ٤٧ أغورا والمرجرين من ليرة الى ليرة و ٣٥ أغورا وكيلو اللحم ب ٤ ليرات ونصف الليرة .. وغيرها .

---

### سلطات — بقية

وقال ، ان « الشعب » نشرت أول أمس خبرا أمنيا كانت الرقابة قد أمرت بالغاء قسم منه وتضمن تفاصيل أمنية.

ويبدو أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تواجه الهبة الشعبية في المناطق المحتلة قد استفزها ما تكتبه هذه الصحف من أنباء عن هذه الهبة فامرت بالتصدي لهذه الصحف وكم أفواهها .

وصحيفة « الاتحاد » تحتج بشدة على إغلاق الزميلة « الشعب » وتطالب بالغاء أمر اغلاقها فورا .

---

### تمديد — بقية

الحق . وقد قمنا باثارة القضية من على منصة الكنيست وقدمنا استجوابات بهذا الخصوص . ونحن دائما سنكون بجانب كل نضال تقومون به من اجل اطلاق سراح أبنائكم .

---



---

## تهنئة

الى العزيزين خليل حسنين وزوجته بميلاد

**فادي**

اعضاء من الحزب والشبيبة في حيفا

---

### تفاقم خطر — بقية

فلسطين كلها) قد أخذناه من التوراة».. كذلك ألقى الوزير بيرس محاضرة في الجامعة العبرية بالقدس ، يوم الاربعاء أمس الاول ، عارض فيها أي تغيير في الوضع القائم حاليا بين اسرائيل والاردن وأعلن انه لا مجال لمفاوضات جديدة مع الاردن الا على تسوية نهائية .

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية رابين ، في خطابه آنف الذكر في الخضيرة ، قد ثنى على كلام وزيره بيرس داعيا المستوطنين الى التركيز على الاستيطان « على الحدود الدفاعية لاسرائيل — على طول نهر الاردن » .

#### أوهام عربية

ونرى انه من الضروري تأكيد هذه الحقائق المقلقة لانه لا تزال تظهر ، في بعض الاوساط الحاكمة في بعض الدول العربية ، أوهام حول جدية «الخطوات» الامريكية والاسرائيلية الجديدة .

ولكن هذه الاوهام يجب أن تتبدد خصوصا على أثر ما نشر بأن الرئيس الامريكي ، فورد ، رفض الشرط الذي اشترطه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، لاجراء مقابلة بينهما . وهذا الشرط هو ان تتعهد الولايات المتحدة ، مسبقا ، بالضغط على حكام اسرائيل لكي ينسحبوا من جميع الاراضي العربية المحتلة .

#### التقارب السوري الاردني

وفي الوقت الذي يظهر فيه خلاف عربي حول ماهية وجدوى التقارب السوري الاردني الاخير فان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ومن ورائها الامريكية أيضا ، تبدي تخوفها من هذا التقارب وتحاول أن تضفي عليه صفة عسكرية .

#### صحة الموقف السوفييتي

وكل هذه التطورات تؤكد صحة الموقف السوفييتي وأهمية توقيته ذلك الموقف الذي جاء في الاسبوع الماضي في مذكرة وزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو ، الى السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، مشيرا الى خطورة الوضع والى انه لا طريق سوى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

#### سوريا ومؤتمر جنيف

هذا وجاء في الانباء ان رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، كان صرح هذا الاسبوع انه بعد الفيتو الامريكي في مجلس الامن لم يعد مؤتمر جنيف ممكنا ولن تشترك فيه سوريا ولا الاردن ولا الفلسطينيون . بينما الحقيقة هي انه لا يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين وبدون الاعتراف بحقوقهم . والحقيقة ، كذلك، انه اذا لم يعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين ، وفي أقرب وقت ممكن ، فان كل المماطلة الامريكية والاسرائيلية من الممكن ان تؤدي الى ازدياد خطر انفجار جديد في الشرق الاوسط .

---



**الاتحاد**

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.